



جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية



الموضوع:

الإدمان الإلكتروني وعلاقته بالقابلية للاستهواء لدى طلبة الجامعة

دراسة ميدانية بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة ماستر علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إشراف الأستاذ:

د نوري الود

إعداد الطالب:

جمال تقوروت

زويبردواوي

السنة الجامعية:

2024 / 2023

شكر وتقدير

أسهب بشكري العظيم للخالق الذي أغدق علينا برحمته

الواسعة التي لا تعد ولا تحصى، ونحمده حمدا دائما يليق

بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وإلى من ألوذ لنيل رضاه ونيل شربة هنيئة بيديه الشريفتين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين، وكل أفراد عائلتي

كما أسهب بشكري وتقديري واحترامي إلى الاستاذ المشرف:

"الود نوري" الذي كان محجة للعطاء المبذول ونبراسا علميا

فله منا فائق عبارات التقدير والاحترام

كما نقدم شكرنا للجنة العلمية المناقشة لهذه المذكرة

ولكل من وقف معنا في هذا العمل من زملاء واساتذة بجامعة الجليلي بونعامة

خميس مليانة قسم علم النفس وعلوم التربية، خاصة تخصص ارشاد والتوجيه.

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل المتواضع الذي نسأل الله العلي القدير أن ينتفع به والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى.

أهدي ثمرة جهدي إلى من وهبوني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة وعلموني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر برا وإحسانا ووفاء لهما والدي العزيزين حفظهما الله

إلى عائلتي الصغيرة التي لطالما كانت مصدر قوتي وعزمي زوجتي وابنتي لينا ونورهان

إلى من كاتفني ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية فكان الصديق الصدوق وخير صاحب رفيق الدرب دواوي زبير

إلى الأستاذ الدكتور الود نوري الذي تفضل بقبول الإشراف على بحثنا ومنحنا من وقته وجهده ولم يدخر وسعا في مد يد العون والمساعدة وإسداء النصيح والتوجيه فجزاه الله خيرا

إلى أساتذة قسم علوم التربية كل باسمه وجميل وسمه

إلى زملائي وزميلاتي وكل من ساعدني وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل

تقرورت

إهداء

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه، صاحب الفضل والنعمة علينا

لإتمام هذا العمل أما بعد من دواعي الفخر والاعتزاز

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى روحهما راجيا أن يكون حسنة وصدقة عنهما إليكما

أمي وأبي الحاضرين دوما رغم الغياب.

إلى المرأة المعجزة التي تجعل كل شيء ممكنا بصبرها ودعمها زوجتي الغالية.

إلى من حلت بركة وجودهم في حياتي زينة وبهجة أولادي.

إلى أولئك الذين يفرحهم نجاحنا ويحزنهم فشلنا أخوتي وأخواتي قلبا ودما

ووفاء

إلى الذين ما أنفكوا يوما عن تقديم العون والمساعدة والدعم في أحلك

الظروف أصدقائي الأعزاء.

إلى الأستاذ الدكتور الود نوري الذي شرفني بإشرافه على مذكرة بحثي الذي

لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائه حقه بصبره وتوجيهاته رغم انشغالاته.

إلى جميع أساتذة قسم علوم التربية كل باسمه ووسمه.

إلى اللجنة المناقشة لهذا المذكرة

إلى زملائي وزميلاتي ومن ساعدني من قريب أو من بعيد على إتمام هذا العمل

شكرا لكم.

دوادي

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإدمان الإلكتروني وعلاقته بالقابلية للاستهواء لدى طلاب الجامعة، بحيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من 121 طالب / طالبة منهم 77 ذكور / 44 إناث، بجامعة جيلالي بونعاما خميس مليانة، وذلك للموسم الجامعي 2023-2024 وتضمنت أدوات الدراسة مقياس الإدمان الإلكتروني المتكون من 27 فقرة، ومقياس القابلية للاستهواء المتكون من 29 فقرة وبعد معالجة البيانات والمعطيات بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss V20 باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى منخفض في الإدمان الإلكتروني لدى طلبة .
 - مستوى منخفض في قابلية الاستهواء لدى طلبة .
 - هناك علاقة بين الإدمان الإلكتروني والقابلية للاستهواء لدى طلاب جامعة الجليلي بونعاما.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية للإدمان الإلكتروني لدى طلاب جامعة الجليلي بونعاما تعزى لمتغير الجنس.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية للقابلية للاستهواء لدى طلاب جامعة الجليلي بونعاما تعزى لمتغير الجنس.
- الكلمات المفتاحية: الإدمان، الإدمان الإلكتروني، القابلية للاستهواء، طلاب الجامعة.

Abstract:

This study aimed to identify electronic addiction and its relationship with susceptibility to temptation among university students. A descriptive correlational approach was adopted, with a sample comprising 121 students, including 77 males and 44 females, from Djillali Bounaama University in Khamis Miliana, for the academic year 2023-2024. The study utilized two instruments: a 27-item electronic addiction scale and a 29-item susceptibility to temptation scale. After data processing using SPSS V20, employing various statistical methods, the study yielded the following results:

- There is a low level of susceptibility to temptation among students.
- There is a relationship between electronic addiction and susceptibility to temptation among Djillali Bounaama University students.
- There are statistically significant differences in electronic addiction among Djillali Bounaama University students attributable to gender.
- There are statistically significant differences in susceptibility to temptation among Djillali Bounaama University students attributable to gender.
- There is a low level of electronic addiction.

Keywords: Addiction, Electronic Addiction, Temptation, University Students.

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات

شكرو وتقدير.....	
إهداء.....	
ملخص الدراسة.....	
فهرس المحتويات.....	
قائمة المحتويات.....	
قائمة الجداول.....	
قائمة الأشكال.....	
قائمة الملاحق.....	
مقدمة.....	1
الفصل الأول: مدخل الدراسة.....	4
1. الإشكالية.....	5
2. التساؤلات الفرعية:.....	6
3. فرضيات الدراسة:.....	6
4. أهمية الدراسة :.....	7
5. أهداف الدراسة:.....	7
6. مفاهيم الدراسة :.....	7
1.6. الإدمان على الانترنت:.....	7
2.6. القابلية للاستهواء:.....	8
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.....	9
أولاً: الإدمان الإلكتروني.....	10
1. تعريف الإدمان الإلكتروني:.....	10
1.1. تعريف الإدمان:.....	10
2.1. تعريف الوسائل الإلكترونية:.....	11
3.1. تعريف الإدمان الإلكتروني:.....	11
2. أسباب الإدمان الإلكتروني:.....	12
3. علاقة الانترنت بالإدمان الإلكتروني:.....	12
4. وسائل الإدمان الإلكتروني.....	14
1.4. إدمان الأجهزة الإلكترونية:.....	14
2.4. إدمان مواقع التواصل الاجتماعي:.....	15
3.4. الإدمان على ألعاب الفيديو وألعاب الانترنت:.....	15
4.4. الإدمان على غرف الدردشة:.....	16
5. التفسيرات النفسية للإدمان الإلكتروني:.....	16
1.5. التفسير السيكودينامي لإدمان الأنترنت:.....	16
2.5. التفسير الاجتماعي الثقافي لإدمان الانترنت:.....	16

17.....	5.3. التفسير السلوكي لإدمان الانترنت:
17.....	5.4. التفسير المعرفي لإدمان الانترنت:
17.....	5.5. التفسير الطبي لإدمان الانترنت:
17.....	5.6. نموذج جروهل للإدمان الانترنت:
18.....	6. أعراض وآثار استعمال وسائل الإدمان الإلكتروني:
18.....	6.1. أعراض مدمن الانترنت:
18.....	6.2. آثار الإدمان الانترنت:
19.....	7. علاج الإدمان الإلكتروني:
20.....	8. طرق الوقاية من الإدمان الإلكتروني:
21.....	خلاصة.....
22.....	ثانيا: القابلية للاستهواء.....
22.....	1. مفهوم الاستهواء:
22.....	1.1. المفهوم اللغوي:
22.....	1.2. التعريف الاصطلاحي:
23.....	2. مكونات القابلية للاستهواء:
23.....	3. العوامل المؤثرة على القابلية للاستهواء :
24.....	4. أنواع القابلية للاستهواء:
24.....	5. النظريات المفسرة للقابلية للاستهواء:
24.....	5.1. النظريات النفسية:
25.....	5.2. النظريات المعرفية:
26.....	خلاصة:
27.....	ثالثا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها.....
27.....	1. الدراسات السابقة:
32.....	2. التعقيب على الدراسات السابقة:
34.....	الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها.....
35.....	تمهيد:
36.....	1. منهج الدراسة:
36.....	2. حدود الدراسة:
36.....	3. مجتمع الدراسة:
36.....	4. الدراسة الاستطلاعية:
36.....	4.1. تعريف العينة الاستطلاعية:
37.....	3.1. عينة الدراسة:
37.....	3.4. عينة الدراسة الأساسية:
38.....	5. أدوات الدراسة:
38.....	6. أدوات الدراسة:

7.	الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان الالكتروني:	38
7.1.	وصف أداة المقياس الإدمان الالكتروني:	38
7.2.	ثبات مقياس الإدمان الالكتروني:	39
8.	الخصائص السيكومترية لمقياس قابلية الاستهواء:	40
8.1.	صدق مقياس قابلية الاستهواء:	40
8.2.	ثبات مقياس قابلية الاستهواء:	41
9.	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:	42
	الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها	43
	تمهيد:	44
1.	عرض نتائج الدراسة حسب التساؤلات:	45
1.1.	النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي :	45
1.2.	النتائج المتعلقة بالتساؤل الاستكشافي الأول:	45
1.3.	النتائج المتعلقة بالتساؤل الاستكشافي الثاني:	46
2.	مناقشة النتائج حسب فرضيات الدراسة:	49
2.1.	مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية :	49
2.2.	مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى :	49
2.3.	مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية :	50
2.4.	مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة :	50
2.5.	مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة :	51
	الاستنتاج العام:	52
	الاقتراحات:	52
	خاتمة	53
	قائمة المصادر والمراجع	53
	قائمة الملاحق	53

قائمة الجداول

جدول رقم (01): يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس.....	36
جدول رقم (02): يوضح توزيع العينة الأساسية حسب متغير الجنس.....	37
جدول رقم: (03) معامل الارتباط بين أبعاد مقياس الإدمان الالكتروني والدرجة الكلية للمقياس.....	39
جدول رقم: (04) معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس.....	39
جدول رقم: (05) معامل الاتساق الداخلي بطريقة التجزئة النصفية.....	40
جدول رقم: (06) معامل الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ (α) معامل.....	40
جدول رقم: (07) معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس.....	41
جدول رقم: (08) معامل الاتساق الداخلي بطريقة التجزئة النصفية.....	41
جدول رقم: (09) معامل الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ (α) معامل.....	42
جدول رقم (10): نتائج اختبار "ت"	45
جدول رقم (11): نتائج اختبار "ت"	46
جدول رقم (12): معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين الإدمان الالكتروني وقابلية للاستهواء.....	45
جدول رقم (13): نتائج اختبار "ت"	47
جدول رقم (14): نتائج اختبار "ت"	47

قائمة الأشكال

الشكل رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس.....	37
الشكل رقم (02): يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس.....	37

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: قائمة محكمين الاستبيان
الملحق رقم 02: استبيان الدراسة
الملحق رقم 03: مخرجات SPSS

مقدمة

مقدمة

يُعد تطور بحوث الإنترنت انعكاسًا واضحًا للتطور التقني والمعلوماتي المتسارع الذي تشهده شبكة الإنترنت، وللتأثيرات الجذرية التي أحدثتها في مختلف جوانب حياة الناس، فقد أصبحت الإنترنت أداة لا غنى عنها في حياتنا اليومية، حيث تغلغت في جميع مظاهرها وتأثرت بها بقوة، بدءًا من طريقة تواصلنا مع بعضنا البعض وصولًا إلى كيفية تلبية احتياجاتنا اليومية، وتؤكد بحوث الحديثة أن الإنترنت أصبحت أهم وسائل الاتصال على الإطلاق، حيث أعادت هيكله مفهوم المستخدم مع أداة الاتصال، من خلال منحه استقلالية معرفية وسلوكية ووجدانية تامة في استخدام الإنترنت ونتاج محتوياتها. وقد أدى ذلك إلى ظهور أنماط تفاعلية غير تقليدية في الفضاء الافتراضي، الذي تداخل بشكل معقد مع عالمنا الواقعي الرمزي". (الروي: 2007، ص 11).

ولكن، على الرغم من كثافة استخدام الإنترنت والتفاعل في الفضاء الافتراضي على حساب الواقعي، إلا أن ذلك أثار العديد من التساؤلات بين الباحثين حول طبيعة العلاقة التفاعلية التي ينسجها المستخدمون مع محتويات الإنترنت، وتأثير ذلك على حياتهم الواقعية. ففي ظل هذه التغيرات المتسارعة، تتدخل العديد من العوامل والمتغيرات في تحديد انعكاسات استخدام الإنترنت على حياة الناس، مما يستدعي مزيدًا من البحث والدراسة لفهم هذه الظاهرة المعقدة بشكل أفضل.

تُعتبر القابلية للاستهواء ظاهرة نفسية معقدة ذات تأثير عميق على سلوك الأفراد في مختلف المواقف الاجتماعية. فهي تُوجه سلوك الفرد نحو اتجاهات معينة، قد لا يمكن التنبؤ بها، وذلك نتيجة لتفاوت تأثيرها بين الأفراد واختلافها حسب الموقف، فمن ناحية، قد تُشكل القابلية للاستهواء بوابة لانتقال الأفكار السلبية والشائعات والمعتقدات الخاطئة، مما يؤثر سلبيًا على سلوك الفرد العام. وخاصة في عصرنا الحالي، حيث تكثر هذه الظواهر، وتُشكل خطرًا على وعي الفرد بذاته وقدرته على تقييم قدراته العقلية والجسمية بشكل موضوعي.

ويمكن أن تُصبح القابلية للاستهواء سمة شخصية ثابتة أو متغيرًا من متغيرات الشخصية، مما يؤدي إلى استمرار نقل الأفكار السلبية وغياب العقلانية لدى الفرد. ولكن من ناحية أخرى، قد تُساعد القابلية للاستهواء على الانفتاح على أفكار جديدة وتوسيع مدارك الفرد، إذا تم استخدامها بشكل إيجابي وواعٍ.

ويعد الاستهواء إحدى الوسائل التي يتم عن طريقها اكتسابا لمعايير السائدة في المجتمع، تلك المعايير التي تكون مشابهة إلى حد كبير للإطار المرجعي الذي يتم الرجوع إليه من حين إلى آخر فضلًا عما سبقه لك عوامل موقفية تجعل الفرد يتأثر بأحكام الآخرين، أي إن هذا التأثير لا يحدث نتيجة خبرة فرد ولكن نتيجة التعرض للتفاعل في موقف اجتماعي، بمعنى أن إدراك الفرد للموقف والتفسير الذي يعطيها لعناصر هذا الموقف هو الذي يحدد نوع ودرجة التأثير به، فالجماعة تُشكل ضغطًا على الفرد، تجعله يغير من أحكامه باتجاه الجماعة نحو أحكام قد تكون صائبة أو غير صائبة حسب مقتضيات الموقف. (بوطبة: 2023، ص 17).

والإدمان من أخطر المشكلات التي قد تستهوي الشباب والمراهقين الوسائل وما قد ينجم عنها من مشكلات نفسية التي قد تستهدف هذه الفئة. تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها من الأبحاث الحديثة التي تناولت موضوعا من مواضيع الساعة الذي يعني بأحد اشكاليات الاعلام الجديد الذي يتمثل في مشكلات الاعتيادية والتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي عامة والادمان على موقع "الفيس بوك" خاصة بين الشباب والمراهقين في الوسط المدرسي

مقدمة

وعلاقته بظهور بعض المشكلات النفسية لديهم، وعليه اشتملت الدراسة الحالية على جانبين. أحدهما نظري والآخر تطبيقي، احتوت الفصول النظرية على ثلاث فصول:

- الفصل الأول التمهيدي: خصص للإطار العام للدراسة، وتضمن إشكالية الدراسة، وأهميتها بالإضافة للأهداف وحددت فيه مصطلحات البحث وتم استعراض أهم الدراسات التي تناولت متغيرها وفي الأخير تمت صيغة الفرضيات.

- الفصل الثاني: تمحور هذا الفصل حول ماهية الإدمان الإلكتروني، وأهم خصائصه والنظريات المفسرة له.

- الفصل الثالث: شمل ماهية القابلية للاستهواء، خصائصها، مصادرها القابلية للاستهواء، استخدامات القابلية للاستهواء، والنظريات التي فسرت القابلية للاستهواء.

- الفصل الرابع: خصص لمنهجية الدراسة والإجراءات الميدانية العينة المدروسة، والمنهج المستخدم، ووصف مجتمع الدراسة، والأساليب السيكومترية.

- أما الفصل الخامس: تضمن عرض ومناقشة نتائج الدراسة الأساسية وخلاصة عامة حول النتائج.

الفصل الأول: مدخل الدراسة

1. الإشكالية
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. مفاهيم الدراسة
6. حدود الدراسة

1. الإشكالية

إن الاهتمام بالمشكلات النفسية يتزايد يوما بعد يوم في عصر تضخمت فيه المشكلات وتعقدت وباتت تؤثر على الأفراد والجماعات على الصعيدين الشخصي والاجتماعي ومع التطورات الحديثة في عالم التكنولوجيا والتضخم الهائل في شتى المجالات الذي اثر على توجهات الأفراد وسلوكياتهم وكذا استعمال تكنولوجيا الانترنت الذي أضحى متاحا لكل فرد من المجتمع صغيرا كان أم كبيرا دون القدرة على ممارسة الرقابة المطلقة عليها أو القدرة على التحكم في محتوياتها وتأثيراتها على كل فئات المجتمع ، وفي هذا الباب تشير الدراسات الحديثة إلى أن نسبة مستعملي شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بلغ بنسبة 70.9 بالمائة من العدد الإجمالي للسكان البالغ 44.23 مليون نسمة تتراوح أعمارهم بين اثني عشر إلى ثمانية عشر سنة في سنة 2021 (بوطبة : 2023 ص15) ومن الملاحظ إن متوسط الفئة العمرية المستعملة لهذا الفضاء الافتراضي هي التي تمر بمرحلة المراهقة وهي مرحلة مهمة في الحياة من حيث التغيرات الجسمية والفيزيولوجية ، وأهم ما يميزها بحسب الدراسات علم النفس النمو هي سرعة الاستثارة الانفعالية والقابلية للاستهواء والتصديق باليقين كل ما يعرض من أخبار وشائعات تستهدف تغيير كيان المجتمعات ومحو هويتها، لذا تأتي سلوكياتهم غير منطقية في اغلب الأحيان، وغالبا ما يكونون ضحية للشائعات والخرافات والرسائل الموجهة والمدمرة التي تبثها العديد من القنوات الفضائية وغيرها من وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة، بل قد يكونون ضحية لأقران السوء وغيرهم، وهذا كله بسبب اصطدام هؤلاء المراهقين بمتغيرات الحداثة والعولمة بكل ما تحمله من سلبيات، إذ أصبح الكثير منهم يتخذون الاستهواء إستراتيجية أو آلية يواجهون بها كل هذا. (بشاري: 2019. ص45)

كما أن لكل مجتمع مقوماته الحضارية وقيمه الدينية والاجتماعية التي حافظت عليها مؤسسات التنشئة الاجتماعية على مر العصور، ونقلتها من جيل لآخر، غير انه مع كثرة الإدمان الالكتروني تسبب في العديد من التغيرات في منظومة القيم بين الأجيال السابقة والأجيال الحالية مما شكل مع مرور الزمن أزمة هوية دينية واجتماعية في كل المجتمعات على حد سواء، وتؤثر على التنوع الحضري الذي هو أساس قيام المجتمعات واستمرارها وتوصلت عدد من الدراسات منها دراسة (يونغ و رودجر ، 1996) إلى أن استخدام الأجهزة الالكترونية وإدمانها يرتبط ارتباطا موجب من ناحية الاعتماد الذاتي والحساسية والتفاعلية العاطفية . (يونغ و رودجر ، 1996 ص45)

وفي المقابل هناك دراسة أجراها مشروع ديبو للانترنت والحياة الأمريكية توصلت الدراسة إلى أن الأمريكيين الذين يستخدمون تقنيات الاتصال الحديثة اجتماعيون أكثر من غيرهم وان الانترنت والأجهزة الالكترونية الحديثة لا تشد الناس بعيدا عن الأوساط الاجتماعية التقليدية بل تعززها.

وتعد ظاهرة القابلية للاستهواء من تلك الظواهر الملاحظ تزايد حجمها ووضوح خطرها على أفراد المجتمع عامة والأطفال والمراهقين بشكل خاص، وتمكن خطورتها في وجود استعداد أو ميل لدى العديد من الأفراد لسرعة التصديق والتسليم بأفكار وآراء وتوجهات معتقدات الآخرين بصورة ينعدم معها التفكير الناقد والتبصر في الأمور المختلفة مما يؤثر عليهم في بناء قيم وأفكار مخالفة أو مناهضة للأفكار المعمول بها في مجتمعاتهم، ومن أهم الدراسات التي تطرقت لظاهرة القابلية للاستهواء للمراهقين نجد دراسة كانتل (1995) عنوانها التفكير الاستهوائي للأطفال

وحزمهم وعدوانيتهم وخضوعهم ، هدفت هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة الاستهواء لدى الجماعات الاستهوائية التي برزت في أوروبا والتي كان لها الدور الأساسي في جذب الأفراد إليها وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة إلى تشخيص أهم المظاهر السلوكية التي يتمتع بها ذوو القابلية العالية للاستهواء منها السطحية في التفكير، التوحد الزائد مع الآخرين)، وهو ما أشار إليه أصحاب "نظرية التحليل النفسي" فلقد فسر فرويد الاستهواء بأنه نزعة فطرية عامة تعبر عن دافع لدى الفرد للخضوع في إطار إشباع هذا الدافع إذ تأتي أفكاره ومشاعره ومعرفته وفقاً لأفكار ومشاعر وتصرفات الأشخاص الآخرين فيحصل الفرد جاهداً لإشباع هذا الدافع من خلال انصياعه التام لما يقوله الآخرين (صفاء محمد، 2010، ص45)

ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل توجد علاقة بين الإدمان الإلكتروني والقابلية للاستهواء لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه؟

2. التساؤلات الفرعية :

- ما مستوى الإدمان الإلكتروني لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه؟
- ما مستوى قابلية الاستهواء لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه؟

3. فرضيات الدراسة:

تبعاً للتساؤلات تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان الإلكتروني وقابلية للاستهواء لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه.

الفرضيات الفرعية :

يوجد مستوى مرتفع في الإدمان الإلكتروني لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه.

يوجد مستوى مرتفع في قابلية الاستهواء لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان الإلكتروني لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قابلية الاستهواء لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

4. أهمية الدراسة :

يستمد البحث أهميته من أهمية الموضوع الذي نتناوله وهو الادمان الإلكتروني وقابلية الاستهواء لدى طلبة الارشاد والتوجيه بكلية العلوم الانسانية بجامعة خميس مليانة نظراً للتطور التكنولوجي الذي شهده العالم، مخلفاً وراءه تغيرات في جميع المستويات سواءً على الفرد أو الجماعة.

- دراسة هذه الظاهرة في سلوك الطلبة تجعلنا أكثر تحكم فيه.
- هذه الدراسة مرجع للدراسات مستقبلية لما فيها من معارف النظرية والمعرفية.
- هذه الدراسة تحدد لنا قياس شخصية الفرد من خلال الادمان الإلكتروني وقابلية الاستهواء لدى الطلبة الجامعيين.
- إثراء المكتبات في المجال التربوي والنفسي عن الادمان الإلكتروني.
- التخفيف من مشكلة الادمان الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين.

5. أهداف الدراسة:

أن لكل بحث أو دراسة أهدافاً يحاول الباحث الوصول إليها ومن أهم أهداف هذه الدراسة ما يلي:

- معرفة الفروق في الادمان الإلكتروني حسب متغير الجنس لدى طلبة الارشاد والتوجيه بجامعة خميس مليانة.
- معرفة الفروق في قابلية الاستهواء حسب متغير الجنس لدى طلبة الارشاد والتوجيه بجامعة خميس مليانة.
- الكشف عن العلاقة بين الادمان الإلكتروني وقابلية الاستهواء لدى طلبة الارشاد والتوجيه.
- التعرف على مستوى الإدمان لدى طلبة الارشاد والتوجيه بجامعة خميس مليانة.
- التعرف على مستوى القابلية للاستهواء لدى طلبة الارشاد والتوجيه بجامعة خميس مليانة.

6. مفاهيم الدراسة :

6.1. الإدمان على الانترنت:

- لغة: من دَمِنَ على الشيء أي لزمه وأدمن الشراب أو غيره أي أدامه ولم يُقْلَع عنه، ويقال أيضاً أدمن الأمر أي واظب عليه واستمر فيه.

- اصطلاحاً: هو حالة من الاستخدام المرضي لشبكة الإنترنت الذي يؤدي إلى اضطرابات في السلوك، وترجع ظاهرة الإدمان على الانترنت لعدة أسباب منها الملل الفراغ الوحدة، المغريات التي يوفرها الانترنت للفرد وغيرها الكثير حسب ميول الفرد واستخداماته للأنترنت. (هبة بهي، 2003، ص15)
- التعريف الإجرائي: يُعد إدمان الإنترنت سلوكاً سلبياً مرتبطاً باستخدام الإنترنت بشكل مفرط، مما قد يؤدي إلى استبدال العلاقات الحقيقية الواقعية بعلاقات افتراضية سطحية. وغالباً ما يُعاني المدمن على الإنترنت من شعورٍ بفقدان الوقت، وتشكيل أنماطٍ سلوكيةٍ متكررةٍ تزيد من مخاطر المشكلات النفسية والاجتماعية وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المراهق المتمدرس بعد استجابته لمقياس الإدمان الإلكتروني.

2.6. القابلية للاستهواء:

- لغة: من مصدر استهوى أي معناه الجذب أو الإغواء.
- اصطلاحاً: هو الرغبة في أن تتماثل أفكار واتجاهات ومعتقدات الفرد مع أفكار واتجاهات ومعتقدات الآخرين، لأجل التقليل من التناقض أو التنافر المعرفي ما بين الفرد وذاته وما بين الفرد والآخرين (ضمياء، 2014، ص 36).
- التعريف الإجرائي: بأنها استعداد الفرد لسرعة التصديق والتسليم وربما الاقتناع بالآراء والأفكار والمعتقدات أو المدركات عموماً، التي يواجهها الفرد في عالمه الشخصي والاجتماعي دون نقد أو تمحيص مع توافر الأدلة المنطقية الكافية لصحة هذه المدركات جميعاً، وبالتالي يأتي سلوكه غير منطقي ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها في مقياس القابلية للاستهواء المستخدم في هذه الدراسة.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد

أولاً: الإدمان الإلكتروني

ثانياً: القابلية للاستهواء

ثالثاً: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

خلاصة الفصل

أولاً: الإدمان الإلكتروني

تطورت تكنولوجيا الإعلام والاتصال إلى مستويات جديدة، تمثل الدليل الواضح على التقدم التكنولوجي الهائل الذي تشهده البشرية. يُعدّ الإنترنت، كنتاج لهذا التطور، تقنية حديثة تجمع بين ملايين الأنظمة والشبكات الكمبيوترية المنتشرة حول العالم، تربطها ببعضها لتشكل شبكة عملاقة. توفر هذه الشبكة خدمات متنوعة في مختلف المجالات مثل التعليم وتبادل المعلومات، والتسويق والتجارة. بالإضافة إلى أنها أصبحت الوسيلة الرئيسية للتواصل الاجتماعي على مستوى العالم. ورغم الفوائد التي تقدمها هذه الشبكة في الجوانب الشخصية والمهنية، إلا أن الانسياق الزائد لاستخدامها والجلوس أمام شاشات الكمبيوتر لفترات طويلة يمكن أن ينجم عنه أضرار صحية ونفسية واجتماعية، حيث أشارت الدراسات الحديثة إلى السلوك القهري الذي قد ينتج عن الاستخدام المفرط للإنترنت، وأظهرت حقائق تبين تأثير الإنترنت على شخصية الفرد. وعليه وفي هذا العنصر سوف سنعرض أهم ظاهرة منتشرة في الآونة الأخيرة وهي الإدمان الإلكتروني وسنحاول الإحاطة بجل ما يتعلق بهذا الموضوع.

1. تعريف الإدمان الإلكتروني:

قبل الخوض في عرض مختلف التعاريف الخاصة بمصطلح الإدمان الإلكتروني وجب أولاً توضيح معنى مصطلح الإدمان من أجل إزالة الغموض والشبه عن التعاريف القادمة.

1.1. تعريف الإدمان:

يعود استعمال كلمة الإدمان Addiction إلى القرن 16م، وفي ذلك العصر كان القاضي يملك القدرة على اتخاذ تدبير جنائي ضد الشخص المدان الغير القادر على قضاء دينه، فيقوم المدين بتقديم تصريح مسمى Addictum ومعناه بالفرنسية dite à يعني أن هذا الشخص أصبح عبداً للشخص، الذي أدانه. إن مفهوم العبودية هذا هو الذي قصد به عندما وضعت كلمة "إدمان"، باعتبار أن بعض الأشخاص قد يصبحون عبيداً باستهلاكهم لمادة منشطة نفيسة تؤثر على العقل والتفكير وعلى المعاش النفسي للشخص أو أثناء ممارسة لنشاط مرغوب فيه حيث يبقى الإدمان مفتوحاً لسلوكيات عديدة حيث يصبح الشخص عبداً لهذا الموضوع ولا يستطيع التحكم في ممارسته.

- الإدمان لغة: "المدامة على الشيء أو الاعتماد عليه.

- الإدمان اصطلاحاً: حظي مفهوم الإدمان باهتمام كبير من طرف الباحثين والهيئات والمنظمات الدولية، نظراً لوجود بعض الاختلافات فيما بينهم، فيما يخص التفسيرات النظرية في بعض الأحيان يستخدم مفهوم الإدمان كمرادف لمفهوم الاعتماد Dependence، وفي أحيان أخرى يخلط بينه وبين سوء الاستعمال. (محمود بيومي خليل، 2002. ص 163)

- يعرف الإدمان في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي على أنه: "المدامة على عادة تعاطي مواد معينة أو القيام بنشاط معين لمدة طويلة، بقصد الدخول في حالة من النشوة واستبعاد ال حزن والاكتئاب". (محمود بيومي خليل، 2002. ص 163)

- ولقد عرفت منظمة الصحة العالمية عام 1973 الإدمان على أنه: حالة نفسية وأحيانا عضوية، تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار أو المادة. ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك مختلفة، تشمل دائما الرغبة الملحة على التعاطي أو الممارسة بصورة متصلة أو دورية، للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره، وقد يدمن الشخص على أكثر من مادة.

- أما محمد أحمد النابلسي فيعرفه على أنه: مفر وهي من الواقع المتمثل أمام أنظارنا، إذ أنه ناشئ عن عدم قدرة الشخص على تحمل الواقع الذي يود الإنسان أن يزيله عن طريق الإدمان (محمد أحمد نابلسي، 2004، ص 137).

1.2. تعريف الوسائل الإلكترونية:

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشاركة فيه بإنشاء موقع خاص به. ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاحتياجات والميول والهوايات أو جمعه مع أصدقائه". وتعرف أيضا بأنها "شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل الالكتروني إلى تكوين علاقات جديدة غالبا بين الإغراب وبينما يمكن تكوين علاقات مع الأغراب على تلك المواقع، وتتيح للمستخدمين إنشاء ملف شخصي خاص فيهم وتعرف بأنها "شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم. (أروى بشرى، 2009، ص 16)

ومن خلال ما سبق ذكره نرى أن الوسائل الإلكترونية هي مجمل التقنيات والأدوات الرقمية التي يستخدمها الأفراد والشركات والحكومات والمؤسسات في حياتهم وأعمالهم، والتي تشمل الوسائل الإلكترونية العديد من التطبيقات والخدمات المتاحة عبر الإنترنت مثل البريد الإلكتروني والتواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية والتطبيقات المحمولة والتجارة الإلكترونية وغيرها.

1.3. تعريف الإدمان الإلكتروني:

- اصطلاحا:

- تعرفه الجمعية الأمريكية بأنه استخدام الإنترنت بما يتجاوز 38 ساعة أسبوعيا لغير حاجة العمل مع الميل إلى زيادة ساعات استخدام الإنترنت لإشباع الرغبة نفسها التي كانت تشبعها من قبل ساعات أقل مع المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال، منها التوتر النفسي الحركي والقلق وتركيز التفكير بشكل قهري حول الإنترنت.

- ويقصد به الإفراط في استخدام شبكة الإنترنت والاعتماد عليها اعتماد شبه تام والشعور بالاشتياق الدائم له فيما لو منع عنه بحيث يصبح الشغل الشاغل للفرد والجلوس أمامه فيصبح بذلك أسيرا وعبدا لهذه الوسيلة.

- عرفته يونج 1996 بأنه اضطرابات السيطرة على الاندفاع Im pluse control disorder

في استعمال الإنترنت والذي لا يتضمن السكر أو فقد الوعي. (أم هاني وجلاخ، 2019، ص 10)

- وعرفته أوزارك 1998 qrzack هو ذلك المصطلح الذي يصف هؤلاء الذين يقضون على الإنترنت وقتا طويلا جدا ويصبحون معزولين عن أصدقائهم وأسرتهم، ولا يباليون بأعمالهم، وأخيرا يغيرون إدراكهم عن العالم من حولهم.

- ويعرفه إيجور EGGER بأنه استعمال الإنترنت المنطوي على مشاكل مرتبطة بدلالة إحصائية مع الآثار الضارة نفسيا ومهنيا. (بهي الدين، 2003، 557).

2. أسباب الإدمان الإلكتروني:

هناك ثلاثة أسباب رئيسية تجعل من الانترنت سبب في الادمان والتي هي:

- السرية: إن الامكانية التي توفرها الانترنت في الحصول على المعلومات وطرح الاسئلة والتعارف على الاشخاص دون الحاجة إلى تعريف النفس بالتفاصيل الحقيقية وتوفر شعورا لطيفا بالسيطرة إلى جانب ذلك القدرة على الظهور كل يوم بشكل آخر حسب اختيارنا، حيث يعتبر تحقيقا لحلم جامع بالنسبة لكثير من الناس.
- الراحة: الانترنت وسيلة مريحة للغاية وهي تتواجد عادة في البيت أو العمل ولا يتطلب الخروج من البيت أو السفر ودون اللجوء إلى أي مبررات من أجل استعماله هذا التيسير يوفر حضورا عاليا وسهولة فيما يتعلق بتحصيل المعلومات التي لم تكن قادرين على الحصول عليها بدون الانترنت.
- الهروب: فإن الإنترنت توفر الهروب من الواقع الحقيقي بديل، ومن الممكن للإنسان الذي يفتقر إلى الثقة بالنفس أن يصبح عالما أو فيلسوفا (الروي، 2007، ص 15) وبالرغم من أن الانترنت أداة متطورة، إلا أنها أحدثت انقلابا جذريا حيث أكدت دراسة (دراسة يونغ) أن أكثر الناس قابلية للإدمان هم الشخصيات التي تعاني من الفراغ والملل والوحدة ومن العوامل المتسببة للإدمان الانترنت نجد:
- الافتقار للسند العاطفي عند المراهقين يجعلهم يلتهون وراء الإشباع الوهمي واللذة.
- عدم القدرة على التعامل مع الضغوط النفسية الحياتية اليومية.
- العجز على مواجهة المشكلات.
- عدم القدرة على شغل وقت الفراغ بهوايات متنوعة.
- ضعف على اقامة علاقات اجتماعية جيدة بسبب الخجل والانطواء.
- الشعور بالخواء النفسي والوحدة.
- الهروب من الواقع بضرب الخيال في العلاقات تفقد فيها الحميمية مع الآخر، وتجنب مواجهة الآخر.
- المعاناة مع بعض الاضطرابات النفسية المتمثلة في الاكتئاب والقلق، اضطرابات النوم، التعليم الرهب الاجتماعي.
- الافتقار إلى الحب والعاطفة، والبحث عنه من خلال النت.
- الهروب من المشاكل الأسرية.
- سهولة الحصول على المعلومات بدلا من بذل جهد أكبر في تصفح الكتب والمقالات.
- نقص الوازع الديني والایماني. (الروي، 2007، ص 16)

3. علاقة الانترنت بالإدمان الإلكتروني:

إن ثورة التكنولوجيا التي يشهدها العالم اليوم أصبحت تتحكم أو على الأقل تتدخل في شتى سلوكيات الإنسان ونشاطاته المختلفة، والتي أصبحت سمة العصر الراهن وصبغته بصبغة خاصة مميزة وفريدة لم تسبق من

قبل، وليس لها مثيل أو شبيه يساويها في التأثير في سلوكيات الاتصال والتفاعل الاجتماعي بدون قيود ولا حدود للزمان والمكان وأقل مجهود وتكلفة عما سواها.

فالعالم اليوم يعيش عصرا معلوماتيا غير مسبوق نتيجة التوسع في استخدام التقنيات الحديثة لنقل المعلومات مما يحتم على الأفراد والجهات بمختلف مجالاتها الارتباط بشبكات المعلومات ولا يتم هذا الارتباط إلا عن طريق استخدام التقنيات الحديثة من أجهزة هواتف محمولة وغيرها.

ولكي يستفيد المستخدم من الخدمات التي تقدمها شبكات المعلومات لابد من توفر خط هاتف وجهاز سواء محمول أو حاسب وجهاز مودم يربط الخط الهاتفي بالجهاز المستخدم إضافة إلى توفر شركة محلية مرتبطة بشبكة المعلومات الإنترنت يتم عن طريقها ربط المشترك بالشبكة العالمية.

ولقد أحدث ظهور الإنترنت تحولات جوهرية في طبيعة الاتصال الإنساني للدرجة التي أصبحت معها بحوث الاتصال عامة وبحوث التأثيرات الاجتماعية خاصة في حاجة إلى مراجعة شاملة لتفي بمتطلبات هذه التحولات، حيث يرى معظم الباحثين أن العلاقات الاجتماعية بين الأفراد أخذت شكلا آخر عما كانت عليه من قبل بظهور مستجدين تكنولوجيايين هما: الإنترنت الأجهزة الالكترونية والثورة التي أحدثها ظهور الإنترنت في مجال الاتصال الشخصي تتمثل في أنها أضافت شكلا جديدا من الاتصال وهو الاتصال المرتبط بوجود أداة تكنولوجية تتوسط العلاقة بين طرفي العملية الاتصالية فلا تجعلها تقوم على قاعدة الاتصال الشخصي المباشر، إلى جانب أنها غيرت من مفهومي الزمان والمكان اللذين يعتبران أساسا للعلاقات الاجتماعية فأصبح التواصل مع أي شخص متاح في أي مكان بدون الوجود المادي له بأقل تكلفة مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى.

ومعظم الدراسات التي أجريت حول الاتصال الشخصي كانت نتائجها تشير إلى أن الاتصال الشخصي هو أساس التواصل بين الأفراد، ولكن ظهور الإنترنت وامتلاك الأفراد لأجهزة حديثة تسمح بعناصر كثيرة من عناصر الاتصال الشخصي) كال اتصال بالصوت والصورة، ورجع الصدى الفوري (دفع العديد من الباحثين إلى الإشارة إلى أهمية إجراء دراسات حول آثارها الاجتماعية والشخصية كونها غيرت من المفاهيم الأساسية للتواصل بين الأفراد كما غيرت من مستوى الإشباع الاجتماعية حيث خلقت إشباعا اجتماعية لأفراد لم يلتقوا من قبل.

وهذا التقدم التكنولوجي في الاتصال بشبكة المعلومات قد حوله البعض إلى نقمة حيث ظهرت سلبياتها بأسرع مما كنا نتصور فيها هي الدراسات تشير إلى ذلك الاستغراق الذي يعيشه المراهقون والشباب والراشدون وغيرهم في حالة تم وصفها بأنها أكثر من كونها رغبة في الاطلاع والمعرفة بل هي حالة من الإدمان حيث يكون استخدام الشبكة والتنقل بين البرامج المختلفة من الأعمال المهمة اليومية بالنسبة لمن يعيش هذا النوع من الإدمان.

كما أن الحرية الكبيرة في تداول المعلومات المنشورة على شبكة المعلومات دون مراجعة أو ترشيد ورقابة قد يدفع بالمستخدم في اتجاه سوء التوافق في الاتصال بالآخرين الأمر الذي قد تكون آثاره النفسية والاجتماعية وخيمة. وتتفاقم هذه الآثار باطراد مع تزايد أهمية الأجهزة والإنترنت والألفة باستعمالهما وبالأدوار التي يقومون بها في الحياة اليومية للفرد والمجتمع، حتى بدأت الصحف الرائجة بين العامة حول العالم ترصد وتحلل وتناقش هذه السلبيات والباحث فيما رصد منها يدرك يقينا عمق المشكلة، بالإضافة إلى غياب الهدف والفراغ واتساع القاعدة العاطلة عن العمل.

وقد اختلف الباحثون فيما يتعلق بنوع التأثيرات التي يمكن أن يحدثها الإنترنت في العلاقات الاجتماعية للأفراد فظهرت مدرستان أو مدخلان متناقضان إحداهما (المدرسة المتفائلة) أو (المدخل الإيجابي) الذي يرى أن الإنترنت يؤدي إلى التواصل الاجتماعي وزيادة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد خاصة هؤلاء البعيدين مكانا من خلال البقاء على اتصال دائم معهم. والمدرسة الأخرى هي: (المدرسة المتشائمة) أو (المدخل السلبي) الذي يرى أن استخدام الإنترنت يؤدي إلى قلة الوقت الذي يقضيه الفرد مع أفراد أسرته وأصدقائه وقد ظهر مؤخرا مدخل آخر وهو المدخل المعتدل أو المحايد الذي يرى أن الإنترنت مجرد أداة صممت لتيسير حياة الفرد وهي مكملة للاتصال الشخصي.

وأكدت الدراسات على أن المتعلمين هم أكثر فئات المجتمع استخداما للإنترنت والأجهزة الحديثة كما أكدت نتائج معظم الدراسات التي أجريت على مختلف الفئات العمرية أن الشباب هم أكثر فئات المجتمع استخداما للإنترنت ويساعدهم على ذلك سرعة التعلم حيث أنهم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطا. أيضا للأجهزة الحديثة والتكنولوجيا المتبكرة جانب آخر إضافة إلى إدمان الإنترنت، حيث حلت برامج الألعاب الإلكترونية محل الألعاب التقليدية لدى كثير من الأطفال والشباب، فأثرت هذه التكنولوجيا على أدوات اللعب فأصبح يبحث عن أحد الأجهزة الحديثة ليلعب معه بدلا من البحث عن منافس مادي.

ومن الجدير بالذكر أن الألعاب الإلكترونية تنطوي على بعض الفوائد التي يحتاجها الأطفال مثل تنمية القدرات العقلية وإطلاعهم على الجديد في العالم الرقمي، ومع أن العديد من الدراسات تشير إلى أن الألعاب الإلكترونية يكون هدفها الترويح والمتعة والراحة وتنمية القدرات العقلية إلا أن هناك بعض المخاطر من هذه الألعاب سواء كانت صحية أو سلوكية أو دينية أو سياسية وينبغي الالتفات إليها وأن هذا الخطر يشمل الأطفال والشباب، كما أنها تتصف بصفة التفاعلية وقد تشجع بعض الألعاب على الانحرافات السلوكية الخطيرة ويعود ذلك إلى أن الألعاب الإلكترونية لا تخضع لقوانين محددة وصارمة وهذا ما أشار إليه كل من موريس وتومس وأورسون وليري وبامبلا أن تجارة الألعاب الإلكترونية تحتاج إلى مزيد من الجهد في تطبيق السياسات القانونية على الشركات المنتجة للألعاب والمحلات التجارية وكذلك الإعلانات في الإنترنت والأجهزة الحديثة.

ورغم التقنية المتقدمة للأجهزة الحديثة وما تحتويه من برامج وألعاب إلا أنها تحمل الكثير مما لا يتناسب مع قيم المجتمع السعودي كونها تأتي من دول الغرب أو الشرق المصنعة للألعاب ولا يمكننا مواجهة هذا التحدي الخطير إلا بنفس الوسائل والأدوات التي تستخدم أو إيجاد البديل الذي يستثمر وقت فراغ الشباب وطاقاتهم لتلافي المشاكل التي قد تحدث بسبب هذا التوجه والإدمان من كل فئات المجتمع. (بن مداني، 2018، ص 20 - 23)

4. وسائل الإدمان الإلكتروني

يمكن تقسيم الإدمان الإلكتروني إلى نوعين إدمان الأجهزة الإلكترونية وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تتمثل في: (مريم، 2014، ص 49)

4.1. إدمان الأجهزة الإلكترونية:

- الحاسبات وأجهزة الألعاب.
- المنظم الإلكتروني.

- المساعد الشخصي.
- جهاز بلاك بيري.
- الأجهزة الرقمية الشخصية.

4.2. إدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي تعمل على نطاق عالمي فهناك ما يجمعها الأصدقاء العمل وهناك شبكات تدوينية مصغرة، فمن أشهر هذه المواقع نجد:

- موقع ماي سبيس: يعتبر سادس أكثر مواقع الويب الانجليزية شعبية في العالم، وثالث أكثر المواقع شعبية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تأسست خدماته في 2003، بواسطة توم أندرسون) و(كريس دي) وفريق صغير من المبرمجين، ويقدم شبكة تفاعلية من الأصدقاء والمسجلين من أنحاء العالم، وصنع ملفات الكترونية عن حياتهم والالتحاق بمجتمع خاص وتحديد مواعيد الالتقاء والتشابك المهني والترويج للأعمال، ويسمح لهم بتقديم مدوناتهم ومجموعاتهم وصورهم وموسيقاهم ومقاطع الفيديو التي يعرضونها في الموقع ويخصص الموقع مساحة للاندماج الثقافي.

- موقع التويتر-سابقا-X (حاليا): يقدم موقع تويتر خدمة التدوين المصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالتهم؛ كحد أقصى ب (140) حرف للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عند طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة (SMS) أو برنامج المحادثة الفردية الفورية والتطبيقات التي يقدمها المطورون مثل (الفيس بوك Facebook) يمكن للمستخدمين الاشتراك بشكل مباشر في هذا الموقع، وبذلك تكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب حيث تظهر آخر التحديثات حول سؤال: ماذا تفعل الآن؟ وبعدم يقوم المستخدم بتحديث حالته ترسل التحديثات للأصدقاء.

- موقع يوتيوب: تقوم فكرة هذا الموقع على إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع فيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة مالية، وبمجرد أن قوم المستخدم بالتحميل في موقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليرها الملايين من الأشخاص حول العالم.

- موقع الفيسبوك: يعتبر الفيسبوك أهم مواقع التواصل الاجتماعي وأبرزها، وهو مشابه لما يقدمه موقع تويتر.

4.3. الإدمان على ألعاب الفيديو وألعاب الانترنت:

ويضم هذا الصنف الاستخدام المكثف للألعاب الإلكترونية الموجودة على شبكة الإنترنت، كما يشمل كذلك لعب القمار والدخول إلى مواقع الكازينوهات التخيلية والتي تمكن المستخدمين من اللعب مع آخرين كما لو كما لو كانوا في كازينو حقيقي. ويقول أخصائي الصحة النفسية أن الألعاب الخيالية التي يقدمها الحاسوب وألعاب الفيديو تسبب الإدمان الحقيقي وتدمر الزواج والوظائف، وتمنح ألعاب الكمبيوتر الشخص المرتبط بالانترنت مثل لعبة (إيفركويست) لعبة العصر المظلم الجديدة أو دياب لو شعور البطل لبعض اللاعبين وهذا بدوره يسبب مشاكل أكبر،

فالخصائص الكلامية المكثفة تمنح مثل هذه الألعاب بعدا اجتماعيا غير موجود في الحياة الواقعية، والطبيعة المشتركة والتنافسية مع أو ضد اللاعبين الآخرين تجعل من الصعب التوقف. (زهرا 1990، ص 37)

4.4. الإدمان على غرف الدردشة:

تشغل الدردشة عبر الإنترنت مساحة كبيرة من حزمة البيانات التي يتم تبادلها بين مستخدمي هذه الشبكة العالمية بل إن كثيرا من المستخدمين لا يرون في الإنترنت، إلا وسيلة للوصول إلى الآخرين عن طريق وسائل الاتصال العديدة التي توفرها كالبريد الإلكتروني، والمنتديات وبرامج التراسل الفوري، ومواقع الدردشة بوصفها وسيلة للاتصال، لا تشكل سوى جزء يسير من الإمكانيات التي يمكن أن توفرها انترنت، إلا أنها تعد الدافع الرئيس وراء اتصال أكثر من 25 في المائة من المستخدمين للشبكة، ويمكن هذه الحجرات الناس من التعرف على أصدقاء جدد، ويقضون أوقات طويلة في الثثرة مع هؤلاء الأصدقاء عن مشاكلهم الشخصية أو عن الأمور العامة، أو في كثير من الأحيان يكون الحوار عن الجنس، وقد يقوم الشخص بعمل علاقة غرامية عبر الأنترنت، وقد تستغرق تلك العلاقة شهورا، وفي بعض الأحيان يتقابل الطرفان في الحقيقة ويحدث الزواج ولا يلزم هنا ذكر مدى شرعية تلك النوعية من العلاقات التي يتحدث الطرفان فيها بما يعف اللسان عن النوعية ذكره من محرم الكلام. (محمد عبد الهادي، 2002 ص 48)

5. التفسيرات النفسية للإدمان الإلكتروني:

نظرا لخطورة إدمان الأنترنت فقد حاول عدد من علماء النفس السيكولوجي مثل وفيدرز تفسير اضطراب إدمان الأنترنت في ضوء النظريات النفسية على النحو الآتي:

5.1. التفسير السيكودينامي لإدمان الأنترنت:

يؤكد علماء هذا التفسير أن الإدمان يحدث نتيجة الربط بين خبرات الطفولة الصادرة وسمات الشخصية أو الاستعداد الوراثي للإدمان فقد يكون لدى بعض الأفراد استعداد فطري لإدمان أي مثل الكحول الهيروين، الكوكايين الجنس المقامرة التدخين وغيرها. إذا توفرت الظروف المواتية التي تؤدي إلى ذلك بسبب عوامل أو ظروف مهيأة وقد يصادف الفرد الضغوط المواتية أو مجموعة من الضغوط معا، فتحدث تأثيرها عليه ومن ثم يصبح عرضة لإدمان. وقد يكون لدى الفرد استعداد نظري لإدمان الأنترنت ولكنه لا يقع في الإدمان إلا إذا توفرت ظروف وأحداث ضاغطة في حياته وساعدته أو دفعته إلى إدمانه ليصبح الفرد مدمن انترنت. (الصباطي، 2010، ص 100)

5.2. التفسير الاجتماعي الثقافي لإدمان الأنترنت:

والتفسير الاجتماعي الثقافي للإدمان الأنترنت يختلف باختلاف الجنس (ذكور اناث) والعمر طفل، شاب راشد مسن وأيضا المستوى الاقتصادي (مرتفع، متوسط، منخفض والمستوى الاجتماعي (متعلم، غير متعلم) و(ريف، حضر) والانتماء والعرق والديانة والوطن لكل طبقة أو فئة من تلك الفئات ادمان معين فإدمان الكحول تنتشر بين الطبقة المتوسطة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبعض أكثر ادمان للمواد الملوثة والسود ذو الأصل اللاتيني أكثر ميلا للإدمان الهرويين وهكذا فإدمان الأنترنت أكثر انتشارا بين الطبقات مرتفعة المستوى الاجتماعي والاقتصادي

وفي المجتمعات العربية تختلف الأمر بالتأكيد بالنسبة لهذه التفسيرات للاختلاف والتباين بين العرب والمسلمين وبين المجتمعات الأوروبية والأمريكية في هذا الشأن. (الصباطي، 2010، ص 100).

5.3. التفسير السلوكي لإدمان الانترنت:

تفسير سلوك الإدمان على الأنترنت حسب وجهة نظر سكينر في النظرية السلوكية على أساس التشريط الاجرائي بمعنى أن الفرد يقوم بمجموعة من السلوكيات والأنشطة بهدف الحصول على المكافأة والتعزيز وهذا ينطبق على ادمان المخدرات والكحول وادمان الأنترنت وما تقدمه الشبكة للفرد من الراحة والمتعة النفسية بجانب أنها طريقة سهلة وبسيطة للهروب من الواقع، وكل ذلك بهدف الحصول على معززات للسلوك يسعى الفرد إلى ادمان الأنترنت. (ابراهيم ماهر الصباطي، 2010، ص 100).

5.4. التفسير المعرفي لإدمان الانترنت:

يقترح الاتجاه المعرفي أن المعارف سيئة التكيف كافية للتسبب في ظهور مجموعة من الأعراض المرتبطة بهذا الاضطراب أو ادمان الأنترنت فالتشوهات المعرفية حول الذات تشمل الشك الذاتي، وانخفاض كفاءة الذات، وتقدير الذات السلبي، مثل: لا أشعر بالاحترام، حتما لا أكون على الأنترنت، ولكن عندما أكون على الأنترنت فإنني افتخر بنفسي والأنترنت هو المكان الوحيد الذي أشعر به بالاحترام. (ابراهيم ماهر الصباطي، 2010، ص 101).

5.5. التفسير الطبي لإدمان الانترنت:

التفسير الطبي لإدمان الأنترنت قائم على أساس سلوكيات الفرد يحكمها مجموعة من العوامل الوراثية الجينية والتغيرات الكيميائية في المخ والناقلات العصبية الفرد يكون لديه استعداد للإدمان في حالة زيادة أو نقص لدي مكونات كيميائية ضرورية في المخ. (ابراهيم ماهر الصباطي، 2010، ص 101).

5.6. نموذج جروهل للإدمان الانترنت:

يقدم جروهل نظرية بديلة ترى أن تفسير سبب استخدام الأنترنت بإفراط هو فكرة مقنعة جدا، وقام بعمل نموذج يطلب فيه من الشخص أن يجتاز مراحل معينة في اكتشاف الأنترنت ومصاراة ويرى أن هذا النموذج يمكن تطبيقه على نطاق واسع من استخدام بشكل عام، وتتمثل هذه المراحل في:

- المرحلة الأولى: مرحلة الافتنان أو الاستحواذ وهي تتميز استخدام الجديد للأنترنت أو المستخدم لنشاط جديد على الشبكة.

- المرحلة الثانية: وهي مرحلة خيبة الأمل أو التجنب فبسبب المرحلة الأولى، فإن الفرد يدخل في الإدمان والتعلق بالشبكة إلى أن يصل إلى هذه المرحلة أين يتحرر الفرد من الأنترنت بشكل تدريجي حتى يصل إلى مرحلة الثالثة. وهي

مرحلة الاتزان والتي يضم فيها استخدام الأنترنت بشكل طلب على مستوى الفرد. (حامدي، 2015، ص 55)

6. أعراض وآثار استعمال وسائل الإدمان الإلكتروني:

6.1. أعراض مدمن الانترنت:

- يعاني مدمن الانترنت من الآلام في الظهر والعينين وتلك الهالات السوداء حولها والسمنة والام الرسغ وقلة ساعات النوم والتعب والإرهاق، الذي يؤدي إلى التقاعس عن الذهاب إلى العمل أو المدرسة، وإهمال واجباته المختلفة ويضمنها الأسرية والأكاديمية. ويحكم عليه بأنه مدمن إذا عندما تظهر عليه السلوكيات التالية:
- التعطش للانترنت وإهمال الحياة الاجتماعية والالتزامات المهنية والوظيفية.
- إهمال متطلبات العائلة والشعور بالقلق والحزن عندما يحدث عطل في الانترنت وإهمال نظامه الغذائي بحيث يتناول طعامه وهو يعمل على الانترنت.
- إنفاق مبالغ بسبب الانترنت من اشتراك وشراء أدوات إلكترونية مختلفة... إلخ.
- شعور الفرد بأن حياته لا تستقيم بدون الانترنت. كما أشارت الدراسة التي أجريت في اليوم العالمي للصحة العقلية بأن مستخدم الانترنت يصنفون مدمنين إذا أمضوا ثلاثين ساعات ونصف ساعة أمام الانترنت في الأسبوع.
- إنكار المستخدم قضاءه وقتاً طويلاً على الشبكة.
- التقليل من التحرك خارج المنزل، وكل أسوأ من الذي قبله.
- الدخول للانترنت رغم وجود عمل كثير يجب على المستخدم انجازه.
- عدم إمكانية السيطرة على الزمن الذي يقضيه المستخدم على شبكة الانترنت.
- حدوث بعض أعراض الانسحاب النفسية وذلك عند التقليل من استخدام الانترنت لمدة شهر، كالضيق أو العمل على إفساد علاقة اجتماعية أو شخصية أو مهنية. (رولا حمص، 2009، ص406)

6.2. آثار الإدمان الانترنت:

- إن استخدام المفرط للشبكة؛ قد يؤدي إلى الإدمان عليها وهو ما قد ينجر عنه آثار وأضرار سلبية مختلفة تشمل حياة الفرد الاجتماعية النفسية الجسدية والصحية والأسرية وتتمثل فيما يلي:

6.2.1. الآثار النفسية:

- فقدان الشعور بالأمن النفسي نتيجة التعلق الزائد باستخدام الانترنت
- ظهور مشاكل دراسية كالهروب من المدرسة والتأخر والغياب وفقدان الدافعية.
- ظهور مشاكل نفسية كالحساسية الزائدة وشروذ الذهن والتوتر والقلق.
- عدم القدرة على تحمل المسؤولية الذاتية والاجتماعية. (بن ديلي، 2016، ص 28).

6.2.2. الآثار الصحية:

- الأضرار التي تصيب الأيدي من الاستعمال المفرط للفارة.
- أضرار تصيب العين نتيجة للإشعاع الذي تبثه شاشات الحاسوب.
- أضرار تصيب العمود الفقري والرجلين نتيجة نوع الجلسة والمدة الزمنية.

- أضرار تصيب الأذنين لمستعملي مكبرات الصوت.
- أضرار مترافقة مثل البدانة وما تسببه من أمراض مرافقة . (بيشاري 2019 ؛ ص 20).

6.2.3. الآثار الاجتماعية:

- انسحاب ملحوظ للإنسان من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة.
- الأثر في الهوية الثقافية والعادات والقيم مع هذا الغزو المعلوماتي العائل.
- خسارة الأصدقاء وضعف الرقابة الأسرية على البناء.
- التصدع والتفكك الأسري. (ابريعم؛ 2014؛ ص 39).

6.2.4. الآثار الأسرية: انسحاب ملحوظ للإنسان من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة المدعمة بتطور هائل في وسط التسلية المتعددة وهناك أيضا الأثر في الهوية فلائي درجة تستطيع أي قومية أو ديانة؛ الآن المحافظة على هويتها الثقافية مع هنا الغزو المعلوماتي الهائل والذي يمتلك أسلحة كل من يستطيع إنتاج المعلومات؛ فانغماس المدمن أوقات في استخدام الانترنت؛ وقضائه أوقاتا أطول في اضطراب حياته الأسرية؛ حيث يقضي المدمن أوقات مع أسرته كما يهمل المدمن بواجباته الأسرية والمنزلية مما يؤدي إلى إثارة أفراد الأسرة عليه؛ حيث أن المستخدم للإنترنت يظل ساعات طويلة أمام الكمبيوتر في التجوال والإبحار بين مواقع الشبكة والكشف عن محتواها ويكون هذا الوقت على حساب العلاقات الأسرية والاجتماعية. (عبد الله، 2019. ص 24).

7. علاج الإدمان الإلكتروني:

حسب الدكتور (يونغ) أن هناك عدة طرق لعلاج إدمان الانترنت، منها إدارة الوقت، وفي حالة الإدمان الشديد لا تكفي إدارة الوقت، بل يلزم من المريض استخدام وسائل أكثر فعالية تتمثل فيما يلي:

- عمل العكس: إذا اعتاد المريض مثلا استخدام الانترنت طيلة أيام الأسبوع، نطلب منه الانتظار حتى يستخدمه في إجازة الأسبوع، وإذا كان يفتح البريد الإلكتروني أول شيء حين يستيقظ من النوم، نطلب منه أن ينتظر حتى يفطر.
- إيجاد موانع خارجية: ضبط المنبه قبل بداية دخوله الانترنت، بحيث ينوي الدخول على الانترنت ساعة واحدة مثلا.
- تحديد وقت الاستخدام: تقليل وتنظيم ساعات استخدامه، بحيث إذا كان مثلا يدخل للإنترنت لمدة (40) ساعة أسبوعيا، نطلب منه التقليل إلى (20) ساعة أسبوعيا. وتنظيم تلك الساعات وتوزيعها على أيام الأسبوع.
- الامتناع التام: كما ذكر فإن إدمان بعض المرضى يتعلق بمجال محدد من مجالات استخدام الانترنت. فإذا كان الفرد مدمنا على الحوارات الحية مثلا، نطلب منه الامتناع عنها امتناعا تاما، في حين نترك له الحرية في استخدام أشياء أخرى موجودة في الانترنت.
- المعالجة الأسرية: في بعض الأحيان تحتاج الأسرة بأكملها إلى تلقي العلاج بسبب المشاكل الأسرية التي يحدثها الإدمان، بحيث يوضع برنامج يساعد على استعادة النقاش والحوار فيما بينها، وتعلم الأسرة بمدى خطورة تجاوز الحد المعقول في استخدام الانترنت المؤدي إلى إدمانه. (محمد النوبي محمد علي، 2010. ص 77)

8. طرق الوقاية من الإدمان الإلكتروني:

هناك بعض من المهارات المعرفية السلوكية التي تمكن الفرد من كسر قيود السلوك الإدماني والتحرر منه من خلال ما يلي: (بن مداني منيرة، 2018، ص 39)

- أن يخطط الفرد لممارسة مجموعة من الأنشطة المشتركة مع الأصدقاء أو أفراد الأسرة، مثل التخطيط لرحلة، أو زيارة الأقرباء المحبين إلى قلبه أو بعض الأصدقاء.
- أن يقاوم فكرة الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر بكل عزم وقوة لخلق إرادة قوية واعية، من خلال الإلهاء السلوكي والذهني فعندما يشعر الفرد بحاجة ملحة للجلوس أمام شاشة الكمبيوتر، يقوم ببعض من الأعمال والأنشطة اليدوية المختلفة مثل تنظيف المنزل، إجراء محادثة تليفونية مع شخص مقرب، إعداد أعمال مؤجلة للغد، الوضوء والصلاة وقراءة القرآن الكريم والدعاء، إعداد وجبة غذائية متكاملة لنفسك ولأفراد أسرتك.
- أن يقوم الفرد بعملية غزو تعليمي معرفي أي يقرأ عن إدمان الانترنت ومدى خطورته بغرض تغيير معتقداته الخاطئة وتصحيحها.
- تعلم المزيد والمزيد من المهارات المختلفة لغة أجنبية، رسم تعلم حرفة من الحرف، أو أن يقوم بتعليم الآخرين مهارة يمتلكها.
- على الفرد أن يحرر نفسه من النمطية في حياته وعلية أن يخلق لنفسه بعض الأنشطة والهوايات لخلق تناغم في أسلوب حياته.
- على الفرد أن يدرب نفسه على أسلوب حياة صحي، فله مواعيد للنوم والاستيقاظ، مواعيد لتناول الوجبات دون إسقاط بعض الوجبات.
- المداومة على ممارسة الرياضة بشكل يومي ودوري مما يساهم في التقليل من التوتر الناتج عن الإدمان الإلكتروني.
- يفضل في النهاية أن يستعين مريض الإدمان على الانترنت طلب المساعدة من الاختصاصي النفسي المدرب على علاج الإدمان المساعدة المريض على الخروج من براثن الإدمان والعودة للتعايش منة من خلال البرامج العلاجية المتنوعة وبرامج العلاج الجمعي ومنع الانتكاسة والتأهيل للعودة مرة أخرى معافي من السلوك السلبي.

خلاصة

مما تم استعراضه في هذا العنصر نستنتج بأن الإدمان الإلكتروني هو حالة من الاستخدام المرضي والغير توافقي للوسائل الإلكترونية المتعددة وخاصة التي تشتغل على الأنترنت، وكذلك الحكم على الشخص أنه مدمن ومن خلال بعض السلوكيات، ومن بينها عدم إمكانية السيطرة على الزمن الذي يقضيه المستخدم في هاته الوسائل الإلكترونية، وحدوث بعض الأعراض الانسحاب النفسية، وعلاج الإدمان يكون في عدة طرق أهمها إدارة الوقت وعمل العكس، والمعالجة الأسرية.

ثانياً: القابلية للاستهواء

القابلية للاستهواء سمة نفسية ذات تأثير عميق على السلوك بحيث تلعب القابلية للاستهواء دوراً هاماً في توجيه سلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية، ونظراً لتفاوت تأثيرها بين الأفراد واختلافه حسب الموقف، تصبح سمة شخصية قابلة للتغيير، فقد تُشكل القابلية للاستهواء بوابة لانتقال الأفكار السلبية والشائعات والمعتقدات الخاطئة، مما يؤثر على سلوك الفرد العام، مُعرضاً إياه للانصياع الأعمى لما يخالف العرف والعقيدة والقانون دون مبالاة. ورغم استعداد الإنسان الطبيعي للتواصل والتفاعل مع محيطه، إلا أنه لا يعني ذلك الاستسلام الأعمى لكل ما يُشاع حوله. فالإنسان يميل بطبعه إلى مناقشة الحقائق التي يكتشفها عقله والتحقق من صحة الأدلة التي يستقيها. بمعنى آخر القابلية للاستهواء سمة نفسية ذات تأثير عميق على سلوك الأفراد. تختلف درجة تأثيرها بين الأفراد وباختلاف المواقف. قد تُشكل بوابة لانتقال الأفكار السلبية والشائعات والمعتقدات الخاطئة. لا يعني الاستعداد للتواصل والتفاعل مع الآخرين الاستسلام الأعمى لكل ما يُشاع ويميل الإنسان بطبعه إلى مناقشة الحقائق والتحقق من صحة الأدلة.

1. مفهوم الاستهواء:

1.1. المفهوم اللغوي:

- استهواء مفرد وفعلها استهوى بمعنى استمال، وتأثر بآراء الغير دون تفكير.
- والاستهواء في اللغة العربية يعني الإعجاب والاستمالة والغواية.
- استهواه جمال الطبيعة: فتنه، أعجبه وشغل هواه.
- استهوى الكاتب قُرْأه استمالهم، أثر فيهم حتى جعلهم يتقبلون رأيه بدون تفكير.
- والشخصية الاستهوائية: شخصية ميالة للتصرف بطلاقة والعيش بحرية، والتخفف من جميع القيود والالتزامات (معجم اللغة العربية المعاصر). (علي، 2017، ص 05).

1.2. التعريف الاصطلاحي:

يعد مفهوم القابلية للاستهواء من المفاهيم التي لم تحظى باهتمام الباحثين والدارسين في ميادين علم النفس إلا في النصف الثاني من القرن العشرين والتي قد تؤدي دوراً كبيراً في تكوين اتجاهاتنا وعواطفنا نحو الآراء والأفكار والمعتقدات والنظم الاجتماعية، ولاسيما إذا كانت صادرة من شخصيات بارزة، أو ذات نفوذ، أو كأن يعتنقها عدد كبير من الناس، فنحن نتشرب الآراء والاتجاهات والمعتقدات التقليدية الشائعة في جماعتنا دون نقد أو تحليل، ولاسيما تلك التي تسود جو الأسرة التي تنشأ في أحضانها، مثل اتجاهات الأسرة نحو الدين والوطن والنظام الاجتماعي أو الاقتصادي، واتجاهاتنا نحو الحق والباطل. وليست الأسرة وحدها مصدر ما نكتسبه من اتجاهات عن طريق القابلية للاستهواء فهناك المدرسة والصحافة والاذاعة والدعاية والمطالعات الخاصة وأفكار قادة الرأي وما نسمعه من أصدقائنا وزملائنا من آراء وأفكار. (عبد الرحمن، 2014، ص 25).

كلمة "استهواء" من الهوى أي الميل النفسي، في مقابل اتباع العقل والعرف، ولقد تناول الباحثون مفهوم القابلية للاستهواء بمسميات متعددة منها على سبيل المثال لا الحصر: المسيرة، والمجاراة، والانصياع، الإيحاء، وجميع

هذه المصطلحات تتقارب وتتشابه مع القابلية للاستهواء من حيث إنها تُشير إلى الميل لأن تتماثل اتجاهات الفرد وعقائده وأفكار الآخرين دون إدراكه لأي ضغط واقع عليه، كما أن الاستهواء يجعل الفرد لا يستخدم التفكير الناقد، وتأتي سلوكياته في ضوء تصرفات وسلوكيات الآخرين وأحكامهم برغبة تامة منه، فهي أقرب ما تكون بالعدوى الانفعالية التي تُساعد الفرد على انتشار الأفكار والمعتقدات وشيوع السلوكيات بسهولة ويسر. (أبو رياح، 2006، ص20).

ويكون لدى الشخص الاستهوائي استعداد لتصديق ما يقال له من غير تمحيص ولا تحقق، ويتميز بعض الأفراد بالاستهوائية الشديدة، والأثر الاستهوائي للسلوك أكبر من الأثر الاستهوائي للكلام، ومن المهم لنجاح الاستهواء أن تكون الحالة الوجدانية متوافقة مع الأفكار المراد الاستهواء بها. والنساء أقل مقاومة للاستهواء من الرجال. ويتعلق تأثير الاستهواء بمكانة المؤثر، وذلك ما يسعى بالاستهواء المعتمد على مكانة المؤثر (الحنفي، 2003، ص295) - عرفه الجبالي (2003): بأنه نقل الأفكار أو المدركات من شخص إلى آخر ليتقبلها دون وجود فكرة عن الأسباب التي تدعو لتقبلها.

- عرفه كانتريل (1995, Cantril): قبول رأي أو اقتراح من الآخرين مع غياب عمليات الفكر الناقد.
- عرفه شطب (2013): نزعة الفرد المسائرة الآخرين ازاء المواقف المختلفة والانصياع لأفكارهم ومعتقداتهم بما يضمن تقديرا ايجابيا لذواتهم. (صافي، 2019، ص658).

2. مكونات القابلية للاستهواء:

ذكر محمد أبو رياح (2006) المكونات والأبعاد النفسية للقابلية للاستهواء التي يُمكن الاعتماد عليها عند قياسها وهي: (نصار، 2020، ص739).
- الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوك الفرد: وهو يُشير إلى اعتقاد الفرد الدائم بأن تصرفاته موجهة من خلال قوى لا يُمكن تحديد ماهيتها أو مصدرها، ويعتمد في تصرفاته على مشاعره أكثر من اعتماده على الواقع.
- الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة: وهو يعني أن الشخص يتصرف وفق تفسيرات الآخرين وآرائهم، وخاصة ذوي السلطة والنفوذ، فيثق في توجيهاتهم ثقة مطلقة دون تفكير أو إعمال للعقل أو يُسلم بتفسيراتهم الموضوعية من قبل.
- المسائرة المفرطة: وهي تعني أن يسلك الفرد ويتصرف مثلما يسلك الآخرون حتى وإن كان سلوكهم خاطئ.
- الخنوع أو الخضوع وهو طاعة الآخرين عند تلقي الأوامر ويُنفذها بطاعة عمياء مع عدم القدرة على حزم الأمر أو اتخاذ إجراء مخالف.

3. العوامل المؤثرة على القابلية للاستهواء :

ذكر محمد أبو رياح (2006)، مجموعة من العوامل التي تؤثر على القابلية للاستهواء لدى الأفراد من بينها: (نصار، 2020، ص738).

- التجمهر وجماعات النظائر والتجمعات قد تؤدي في كبر حجمها إلى تجميع المسؤولية الفردية والإحساس بالقوة، بالإضافة إلى الخوف من نقد الآخرين إذا اعترض أو نقد شيء أصبر أو أجمع عليه الآخرون ولو كان خطأ.

- التشابه بين المؤثر والمتأثر يخلق نوعاً من الجاذبية بين الأفراد تؤدي لا شعورياً إلى انتشار الكثير من الأفكار والشائعات بين الأفراد.
- الحالة الصحية والجسمية وقوة الشخصية للمؤثر، مقابل الإحساس بالنقص والدونية وضعف الشخصية لدى المتأثر.
- طرق أساليب التفكير والسمات الشخصية والانفعالية للفرد تجعله أكثر أو أقل ميلاً للاستهواء.
- المشاعر والأحاسيس والمعاناة التي يعانيها الأفراد مثل: الشعور بالضيق واليأس والإحباط وغيرها من المعاناة والمشاعر السلبية والتي تؤثر على القابلية للاستهواء.
- وسائل الإعلام والفضائيات والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وجميعها تحمل في الغالب الأعم رسائل موجهة تستهوي الأفراد وتستميلهم لبعض الموضوعات التي قد تضر بهم وبمجتمعهم.

4. أنواع القابلية للاستهواء:

يصنف عبد العزيز القوصي الاستهواء فيما يلي: (عبد الخالق، 2002، ص 351)

1. 4. الاستهواء الفردي في مقابل الاستهواء الجماعي، ففي الاستهواء الفردي يكون المتأثر قائماً بمفرده. أما الاستهواء الجماعي ففيه يكون المتأثر فرداً ضمن جماعة.
 2. 4. الاستهواء السلوكي في مقابل الاستهواء الكلامي، والفرق بين الاثنين أن المؤثر في أولهما مؤمن بفكرته، ممتلئ بها ويظهر أثر امتلائه بفكرته وسلوكه دون قصد أو تعمد. أما النوع الآخر، فإن الفكرة لديه قد لا تعدو مجرد التعبير الكلامي، وبذلك يبدو أحياناً على شيء من التناقض لانعدام التطابق بين سلوكه وكلامه.
 3. 4. الاستهواء الموجب في مقابل الاستهواء السالب، فالأول يعني التسليم والتصديق بكل ما يقال والإيمان به. أما الاستهواء السالب فهو العمل على مخالفة كل ما يلقي على الشخص من أقوال وآراء صحيحة أم خاطئة.
 4. 4. الاستهواء الغيري في مقابل الاستهواء الذاتي، ففي النوع الأول فإن الفرد يتلقى إحاء من آخر أو آخرين بأقوال أو أفعال، وغيرها أم الاستهواء الذاتي ففيه يقع الفرد فريسة لأفكاره الخاطئة دوماً.
- وتعقيباً على التصنيف السابق، فإنه لا يتضمن أنواعاً أخرى أشار إليها الأدب السيكلوجي مثل التنويم المغناطيسي Hypnosis وهو نوم صناعي يحدث عن طريق الاسترخاء الجسدي، وتركيز الانتباه في مجال ضيق من الأشياء أو الأفكار. كما أشار إلى وجود ما يسمى بالاستهواء الوجداني وهو يقوم على المشاركة الوجدانية في أعلى مستوياتها ويسمى البعض هذه الحالة بالعدوى الانفعالية.

5. النظريات المفسرة للقابلية للاستهواء:

1. 5. النظريات النفسية:

- التحليل النفسي الاجتماعي: يؤكد أريكسون أن الشخص الاستهوائي المنساق في تيار الجموع يسعى دائما إلى العطف والاستحسان وتجنب النقد من قبل الآخرين فيمتثل دائما ولا يخالف الجماعة.
- التحليل النفسي: فسر فرويد الاستهواء بأنه نزعة فطرية عامة تعبر عن دافع لدى الفرد للخضوع في إطار إشباع هذا الدافع حيث تأتي افكاره ومشاعره ومعرفته وفقا لأفكار ومشاعر وتصرفات الاشخاص الآخرين، فيصل الفرد جاهدا لإشباع هذا الدافع من خلال انصياعه التام لما يقوله الآخرون.
- المناعة النفسية: تم تفسير الاستهواء في ضوء نموذج المناعة النفسية حيث لا يقوم جهاز المناعة بوظائفه تظهر لدى الأفراد العديد من أعراض فقدان المناعة النفسية التي تعبر عن فقدان السيطرة الذاتية والتحكم الذاتي وارتفاع درجة عدم النضج الانفعالي، مما يسمح للأفكار الاستهوائية بالسيطرة على تفكير الفرد علي.
- نظرية التنافر المعرفي: صاحب هذه النظرية هو فستنجر، وتعني كلمة معرفي فيها العلاقات بين عناصر المعلومات المعرفية التي تشمل الأفكار والآراء والمدرجات والمفاهيم والتوقعات والمعلومات، أما التنافر فيعني عدم الانسجام أو التضارب في عناصر المعلومات المعرفية ومركباتها ويرى فستنجر أنه عدم الاتساق أو التنافر بين اثنين أو أكثر من الآراء والأفكار والسلوكيات يجعل الفرد يشعر بعدم الارتياح ويصبح هذا التوتر دافع لاستثارة السلوك وتوجيهه لدى الفرد، ويسعى إلى تغيير سلوكه لتجنب التنافر من خلال امتثال الاستهواء للجماعة، وذلك لتجنب حالة التنافر والبقاء في استقرار وراحة نفسية.
- نظرية الشخصية: وتؤكد (هورني) أن هناك فروق فطرية بين الناس، وأن الإنسان في اتخاذ الخضوع يحاول أن يحقق لنفسه الأمن والرضا، كما أولت اهتماما كبيرا لأثر البيئة في السلوك وأشارت ان القابلية للاستهواء تظهر نتيجة لدافع الخنوع والشخص الاستهوائي هو ذلك المتمثل بالأغلبية في عالمه المنساق في تيار الجموع، فهو يسعى دائما إلى العطف والاستحسان ولا يخالف ويتجنب النقد من الآخرين فيمتثل وينصاع دائما ولا يخالف الآخرين لذا تطلق عليه هورني النمط المتمثل الخاضع الخانع الذي يبدو أنه يقول لنفسه إذا فشلت فلن أتعرض للأذى.

2.5. النظريات المعرفية:

من أبرز العلماء المعرفيين الذين أشاروا إلى موضوع الاستهواء (Festinger, 1957) الذي يؤكد على تأثير الاتصال الاجتماعي في تغيير اتجاهات الفرد وآرائه وأفكاره ضمن الجماعة، القائمة على أساس التأثير الاجتماعي وأنواع السلوك التنافسي بين الافراد التي تنبع من الحاجة إلى التقييم من خلال وجود دافع عند الافراد لتقييم آرائهم وقابلياتهم، وأشار (فستنجر) إلى أن تغيير آراء الفرد أو أفكاره في الجماعات المتماسكة يكون أقل من الأفراد في الجماعات غير المتماسكة.

- نظرية المقارنة الاجتماعية: صاحب هذه النظرية عالم النفس الأمريكي (ليون فستنجر) عام (1954) إذ أكد فيها على تأثير التفاعل الاجتماعي من خلال الآراء والاتجاهات. ثم شملت بعد ذلك تقييم كل من القابليات والأفكار والآراء، وقد وضع (فستنجر) هذه النظرية قبل وضعه نظرية التنافر المعرفي، لذلك فإن بعض الافكار في كليهما قد تكون متشابهة، ففيهما أكد على دور العمليات الادراكية على مفهوم الاتساق، إذ أن الافراد يندفعون بتلقائية لمطابقة آرائهم

مع آراء الآخرين داخل الجماعة التي ينتمون اليها ويخضعون في اثناء هذا لمتغيرات متعددة لتحقيق رغباتهم في خلق نوع من التناسق بينهم وبين من يحيطون بهم.

يرى (فستنجر) أن للاتصال أو التفاعل الاجتماعي تأثيراً في الآراء والاتجاهات والقابليات ويمكن أن يفسر (فستنجر) هذه الظاهرة بأنها تحدث وفقاً لدافع المقارنة، إذ أن الصديق لا يمكن أن يكون مختلفاً عن صديقه في الآراء أو في الاتجاهات أو في أبعاد وثيقة الصلة بموضوع الصداقة، وبما أن التقويم يعد ضرورة اجتماعية فإن الصديق يبحث عن المقارنة الاجتماعية لتقويم رأيه، وأن الضغط نحو الاتساق يسبب تحولاً في رأي الصديق لكي يجعل الأمر قريباً منك، أو قد يدرك وجود اختلاف مما يؤدي إلى تهديد العلاقة بالفقدان.

- نظرية (Kelman, 1958) للتأثير الفكري الاجتماعي: تعد هذه النظرية امتداداً لنظرية (فستنجر) في التنافر المعرفي أو الفكري، وقد أشار في نظريته إلى أنه إذا أجري تحفيز الفرد على القيام بأداء سلوك ظاهري مخالف لرأيه الشخصي من خلال إعطائه مكافأة على ذلك، فإنه كلما ازدادت المكافأة تضاؤل رأيه الشخصي المناقض للرأي الآخر. وقد وضع (كلمان) ثلاثة عوامل رئيسة يمكن من خلالها أن يتأثر الفرد ويغير اتجاهاته. (الجبوري، 2017، ص394)

خلاصة:

تُشكل القابلية للاستهواء سمة نفسية ذات تأثير عميق على سلوك الأفراد في مختلف المواقف الاجتماعية، ونظراً لتفاوت تأثيرها بين الأفراد واختلافه حسب الموقف، تصبح سمة شخصية قابلة للتغيير. فمن ناحية، قد تُشكل القابلية للاستهواء بوابة لانتقال الأفكار السلبية والشائعات والمعتقدات الخاطئة، مما يؤثر سلباً على سلوك الفرد العام، مُعرضاً إياه للانصياع الأعلى لما يخالف العرف والعقيدة والقانون دون مبالاة. ومن ناحية أخرى، ورغم استعداد الإنسان الطبيعي للتواصل والتفاعل مع محيطه، إلا أنه لا يعني ذلك الاستسلام الأعلى لكل ما يُشاع حوله. فالإنسان يميل بطبعه إلى مناقشة الحقائق التي يكتشفها عقله والتحقق من صحة الأدلة التي يستقيها. لذلك، تُعد القابلية للاستهواء سيقاً ذا حدين، فمن ناحية قد تُشكل خطراً على سلوك الفرد، بينما قد تُساعده على الانفتاح على أفكار جديدة وتوسيع مداركه من ناحية أخرى.

ثالثاً: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

1. الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه ان الدراسات السابقة من بين الخطوات المنهجية في أي بحث علمي حيث أنها تمكن الباحث من الاطلاع والاستفادة من الأعمال السابقة سواء من حيث اعتمادها في تحليل النتائج وتدعيمها أو من حيث تجنب الوقوع في الخطأ الذي وقع فيه الباحثين السابقين، ومن بين الدراسات نذكر منها:

- دراسة كانترل (1995) عنوانها (التفكير الإستهوائي للأطفال وحزمهم وعدوانهم وخضوعهم).

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة الاستهواء لدى الجماعات الإستهوائية التي برزت في أوروبا والتي كان لها الدور الأساسي في جذب الأفراد إليها وقد قام الباحث بتشخيص أهم المظاهر السلوكية التي يتمتع بها دور القابلية العالية للاستهواء تألفت عينة البحث من (200) شابا وشابة تتراوح أعمارهم بين 18-22 ، اما المنهج المعتمد فكان المنهج الوصفي التجريبي ، واستخدم الباحث تطبيق مقياس للاستهواء الذي قام الباحث ببنائه وقد اظهرت نتائج الدراسة الى تشخيص اهم المظاهر السلوكية التي يتمتع بها دور القابلية العالية للاستهواء منها (السطحية في التفكير. التوحد الزائد مع الاخ رين).

-دراسة: دشقي (2000) وعنوانها "أثر مشاهدة البرامج الفضائية على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال بدولة الكويت:

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المهارات الاجتماعية للأطفال وعدد ساعات مشاهدة البرامج الفضائية وكذلك العلاقة بين المهارات الاجتماعية ونوع البرامج الفضائية التي يشاهدها الأطفال واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 200 طفل وطفلة ممن تتراوح أعمارهم بين 15 سنة بدولة الكويت بمدارس الرقة والواحة وأم براء والجبراء.

أما الأداة فاستخدم الباحث استبانة برامج الأطفال التلفزيونية التي يشاهدها الأطفال. إعداد الباحث ومقياس المهارات الاجتماعية إعداد السمدادوني وتعديل الجمعة (1996م) واعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه One way Analysis of variance واختبار شيفيه للمقارنات المتعددة Multiple Comparison والذي أسفرت نتائجه عن عدم اختلاف المهارات الاجتماعية بالنسبة للأبعاد التعبير الانفعالي، والحساسية الانفعالية، والضبط الانفعالي والتعبير الاجتماعي والحساسية الاجتماعية، والضبط الاجتماعي، والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية باختلاف نوع البرامج الفضائية التي يشاهدها الأطفال. بالإضافة إلى عدم اختلاف المهارات الاجتماعية بالنسبة للأبعاد: التعبير الانفعالي، والحساسية الانفعالية، والتعبير الاجتماعي والحساسية الاجتماعية والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية، بينما اختلف الضبط الانفعالي والضبط الاجتماعي باختلاف عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية، لصالح الأطفال الذين يشاهدون القنوات الفضائية بصورة أقل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم اختلاف المهارات الاجتماعية بالنسبة لأبعاد التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية والتعبير الاجتماعي والحساسية الاجتماعية والدرجة الكلية للمهارات الكلية بينما اختلف الضبط

الانفعالي والضبط الاجتماعي باختلاف عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية لصالح الأطفال الذين يشاهدون القنوات الفضائية بصورة أقل. وترجع هذه النتيجة الى طبيعة ما يتم عرضه في هذه البرامج الفضائية التي يغلب عليها كثرة الانفعالات وشدتها ومن ثم الأطفال يكتسبون مثل هذه الانفعالات ويقلدونها.

- دراسة البطران (2003) بعنوان "واقع استخدام مقاهي الانترنت في الجامعات الاردنية".

هدفت الدراسة على التعرف على واقع استخدام مقاهي الانترنت في الجامعات الاردنية الخاصة في منطقة الشمال من وجهة نظر الطلبة واتجاهاتهم نحوها واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي تكونت العينة من 752 طالبا في الجامعات الخاصة في منطقة الشمال وتوصلت النتائج الى نسبة عالية من الطلبة يستخدمون الانترنت وهنالك تباين في مدى استخدام مقاهي الانترنت من قبل الطلبة حيث 21.4 بالمئة من الطلبة يستخدمونها يوميا.

- دراسة العويضي (2004) بعنوان "أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية"

هدفت الدراسة إلى معرفة إثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد السعودية وقامت الباحثة باختبار عينة عرضية عددها (200) أسرة، استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة للتحقق من هدف الدراسة كما أنها اعتمدت المنهج المسحي، وتوصلت النتائج بان تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية تأثير محدود وبسيط ونصف الباحثين تقريبا ينضمون استخدامهم للإنترنت بمستوى متوسط وكذلك يخضعون لرقابة متوسطة كما دلت النتائج بان نسبة كبيرة من أفراد العينة يرون بان الانترنت له تأثير سلبي على المجتمع السعودي دنيا وخلقيا وأنها توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مدة استخدام الانترنت.

- دراسة الكساندروكوري (2004) عنوانها استخدام الأطفال للكمبيوتر مضامين التربية الصحية:

هدفت الدراسة الى التعرف على كمية الوقت المستخدم في استخدام الاطفال للكمبيوتر وارتباطه بإصابات الأطراف العليا من الجسم، الصداع ألام الرقبة الكتف الظهر. وشملت عينة الدراسة 4404 تلميذا بأعمار (15، 13، 11) سنة من طلاب المدارس الحكومية والخاصة في اسكتلندا، اعتمدت المنهج الوصفي بالطريقة المسحية، أظهرت النتائج إن 81 بالمئة من العينة استخدموا الكمبيوتر على الأقل 31 دقيقة يوميا.

- دراسة الدندراوي (2005) بعنوان "الإفراط في استخدام كل من الكمبيوتر والانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى المراهقين".

هدفت إلى تحديد العلاقة بين الإفراط في استخدام الكمبيوتر والانترنت. وبين بعض المشكلات النفسية لدى المراهقين والأعراض الاكتئابية، العزلة الاجتماعية اللامبالاة وكذلك دراسة الفروق بين الذكور والإناث المراهقين في شيوع المشكلات النفسية المرتبطة بالإفراط في استخدام الكمبيوتر والانترنت وكانت عينة الدراسة 416 ذكور 416 إناث، واعتمد المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام مقياس (الأعراض الاكتئابية، العزلة الاجتماعية مقياس (اللامبالاة) من إعداد الباحثة، وكانت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة بين إفراط المراهقين في استخدام الكمبيوتر والانترنت وبين مشكلة الأعراض الاكتئابية لديهم وجود علاقة ارتباطيه دالة بين إفراط المراهقين في استخدام الكمبيوتر وبين مشكلة العزلة لديهم. عدم وجود علاقة دالة بين الإفراط في استخدام الكمبيوتر وبين مشكلة اللامبالاة لدى المراهقين.

- دراسة حسام الدين عزب (2008) بعنوان "إدمان الانترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب مرحلة الثانوية"

تناولت الدراسة طبيعة العلاقة بين إدمان الانترنت وبعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب مرحلة الثانوية وذلك على عينة قوامها 200 طالب وطالبة في مرحلة الثانوية من الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و 18 سنة واعتمدت المنهج التجريبي، حيث توصلت الدراسة الى وجود ارتباطات سالبة بين غير المدمنين، كما وجدت فروق بين المدمنين وغير المدمنين من الذكور لصالح غير المدمنين في كل ابعاد الصحة النفسية مثل الشعور بالكفاءة، القدرة على التفاعل الاجتماعي، الثقة بالنفس، ضبط النفس.

دراسة محمد لعقاب 2009 بعنوان: مجتمع الإعلام والمعلومات دراسة استكشافية للانترنتين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة التحولات التي أحدثتها التكنولوجيا الحديثة للإعلام والمعلومات على المجتمع البشري اعتمدت المنهج التاريخي والوصفي. أما الأداة فقد كان استبيان للدراسة، بينت نتائج الدراسة أن 34 بالمئة من المبحوثين يشاركون في مجموعات النقاش الالكتروني.

- 40 بالمئة من المبحوثين أصبحوا يشعرون بالعزلة بعد استخدامهم الانترنت.

- 69.31 بالمئة يشعرون أن الانترنت تحررهم أكثر.

- دراسة المعموري والمعموري (2011) عنوانها "العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالاستهواء لدى الاطفال"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاستهواء والعزلة الاجتماعية ومعرفة العلاقة بين الاستهواء والعزلة الاجتماعية لدى الأطفال في محافظة بابل. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة 100 تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي اعتمدت على المنهج الوصفي واستخدم الباحث بناء مقياس الاستهواء والعزلة الاجتماعية اللذان تم تطبيقهما على عينة البحث وقد أظهرت نتائج الدراسة عن انتشار ظاهرة الاستهواء والعزلة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث الى وجود علاقة ارتباطيه بين العزلة الاجتماعية والاستهواء.

- دراسة أمل بنت علي ناصر الزيايدي (2014) بعنوان إدمان الانترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى.

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين ادمان شبكة الانترنت وكل من التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى جامعة نزوى وتكونت عينة الدراسة من (412) طالبا وطالبة، منهم (94) طالبا، و (318) طالبة من السنة الثالثة والرابعة والخامسة ، وتضمنت ادوات الدراسة مقياس ادمان الانترنت ومقياس التواصل الاجتماعي، وأظهرت نتائج الدراسة بلوغ عدد من استخدام شبكة الانترنت (40) مختبرا بنسبة 9.7 بالمئة من أفراد العينة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمقياس إدمان الانترنت تعزى لمتغير كلا من النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي) وكذلك وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الانترنت والتواصل الاجتماعي.

- دراسة مصطفى إبراهيم أحمد حسين (2015): بعنوان: إدمان الإنترنت وعلاقته بالقابلية للاستهواء لدى طلاب جامعة المنيا، بدولة مصر.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين إدمان الإنترنت والقابلية للاستهواء لدى طلاب جامعة المنيا ، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في إدمان الإنترنت والقابلية للاستهواء ، وتكونت عينة الدراسة من (208) طالبا وطالبة بكليات التربية ، والتربية النوعية بجامعة المنيا في العام الدراسي (2014-2015) الفصل الدراسي الأول ، وتراوح أعمارهم ما بين 19-21 عاما بمتوسط قدره 19.254 عامًا وانحراف معياري قدره (0.507) واستخدم الباحث مقياس إدمان الإنترنت من إعداد بشرى إسماعيل (2013) ، ومقياس القابلية للاستهواء (إعداد الباحث) ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة (0.93) دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين درجات الطلاب على مقياس إدمان الإنترنت ودرجاتهم على مقياس القابلية للاستهواء، كما توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الطلاب ودرجات الطالبات وذلك في الدرجة الكلية لإدمان الإنترنت وكذلك على أبعاد المقياس الستة في اتجاه الطلاب ، كما توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الطلاب ودرجات الطالبات وذلك في الدرجة الكلية للقابلية للاستهواء وكذلك على أبعاد المقياس الأربعة في اتجاه الطلاب.

- دراسة هادي ظافر حسين كيري وآخرون (2021): القابلية للاستهواء وعلاقتها بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، جامعة جازان، بدولة السعودية.

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة ، وكذلك معرفة مدى اختلاف متغيرات الدراسة (القابلية للاستهواء ، وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي) باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع، الكلية، ومكان السكن)، وتكونت عينة البحث من (530) طالبا وطالبة من طلاب وجامعة جازان، طبق عليهم مقياس القابلية للاستهواء لإياد محمد، (2016)، ومقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لسوسن قدوره، (2017)، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وإمكانية التنبؤ بالقابلية للاستهواء من خلال إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، كما اختلف متغير القابلية للاستهواء، وكذلك متغير إدمان مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف النوع وذلك باتجاه الذكور، ولم توجد فروق لمتغير القابلية للاستهواء وكذلك متغير إدمان مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف نوع السكن وذلك باتجاه طلاب سكان المدينة، وأخيرا توصلت النتائج إلى انخفاض مستوى انتشار القابلية للاستهواء وانخفاض مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة، توصي الدراسة بضرورة إعداد برامج ارشادية لتوعية الشباب باضطراب إدمان مواقع التواصل الاجتماعي و بخطورة الاستهواء والانحراف الفكري، وغرس قيم الوسطية والاعتدال.

- دراسة ماجدة حسن محمد الغزلاوي (2021): النموذج البنائي للعلاقات بين إدمان الفيسبوك والاعترا ب الاجتماعي والقابلية للاستهواء للشائعات لدى طلبة الجامعة المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية، جامعة قناة السويس، دولة مصر:

- هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مصداقية النموذج البنائي للعلاقات بين إدمان الفيسبوك والاعترا ب الاجتماعي والقابلية للاستهواء لدى طلاب الجامعة، والتحقق من الفروق بين المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية في الاعترا ب الاجتماعي والتحقق من النموذج البنائي عبر المجموعات (المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية) للعلاقات بين إدمان الفيسبوك والاعترا ب الاجتماعي والقابلية للاستهواء. واعتمدت الدراسة على عينة متاحة تكونت من 507 من طلاب الكليات المختلفة بجامعة قناة السويس. تراوحت أعمار العينة ما بين 18 إلى 28 عاماً، بمتوسط عمري 20.31 عام بانحراف معياري 1.95 عام. وانقسمت العينة في ضوء المشاركة في الأنشطة الطلابية إلى 234 (46.7%) من الطلاب المشاركين في حين بلغ 267 (53.3%) من الطلاب غير المشاركين في الأنشطة وبلغ متوسط العمر لعينة غير المشاركين في الأنشطة الطلابية 20.08 عام بانحراف معياري 1.95 عام، بينما بلغ متوسط العمر لعينة المشاركين في الأنشطة الطلابية 20.58 عام بانحراف معياري 1.90 عام، وانقسمت العينة من حيث النوع الاجتماعي إلى 170 (33.9%) ذكور و 331 (66.1%) إناث. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفوق النموذج البنائي للعلاقات بين إدمان الفيسبوك (مستقل)، والقابلية للاستهواء وسيط، والاعترا ب الاجتماعي (تابع). وأثبتت النتائج وجود فروق دالة لصالح غير المشاركين في الاعترا ب الاجتماعي. كما توصلت النتائج باستخدام النمذجة البنائية عبر المجموعات إلى تفوق نموذج غير المشاركين في تفسيراته للتأثيرات السببية بين المتغيرات (إدمان الفيسبوك والاعترا ب الاجتماعي والقابلية للاستهواء).

- دراسة نسيمه طباش وخديجة ملال (2021) بعنوان الإدمان على الانترنت لدى الطلبة الجامعيين. هدفت الدراسة إلى تعرف على إدمان الانترنت لدى الطلبة الجامعيين حيث تم إجراء هذه الدراسة على عينة قوامها 200 طالب(ة) من جامعة وهران2، باستخدام مقياس إدمان الانترنت، توصلت النتائج إلى:

- يعاني الطلبة الجامعيون من مستوى إدمان الانترنت متوسط.

- هناك فروق في مستوى إدمان الانترنت تعود للفروق في جنس الطالب لصالح الذكور.

2. التعقيب على الدراسات السابقة:

- بعد التطرق لعدد من الدراسات السابقة وجدنا أنها تتفق وتختلف مع الدراسة الحالية في عدة جوانب نذكر منها:
من حيث الأهداف:

- تباينت أهداف الدراسات السابقة ، حيث هدفت دراسة دشتي (2000) على العلاقة بين المهارات الاجتماعية للأطفال ومشاهدة البرامج الفضائية ، دراسة الكساندر وكوري (2004) هدفت إلى التعرف على كمية الوقت المستخدم للأطفال في الكمبيوتر ، وهدفت دراسة الدنداري (2005) حسام الدين عزب (2008) إلى طبيعة العلاقة بين ادمان الانترنت وعلاقته بالمشكلات النفسية كما هدفت دراسة العويضي (2004) إلى معرفة اثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية، دراسة أمل بنت علي ناصر الزيادي (2014) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين إدمان شبكة الانترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي، أما دراسة البطران (2003) ودراسة نسيمه طباش وخديجة ملال هدفت إلى التعرف على إدمان الانترنت لدى الطلبة الجامعيين.

- من حيث المنهج:

اتفقت معظم الدراسات التي تم تناولها في استخدام المنهج الوصفي التحليلي او المسحي، وفي دراستنا اعتمدنا المنهج الوصفي الارتباطي.

- من حيث العينة:

تباينت عينات الدراسة منها ما تناولت الدراسة عينة من الأطفال مثل دراسة (2000) ودراسة المعموري والمعموري (2011)، ودراسة كانتل (1995)، أما دراسة حسام الدين عزب (2008) تناولت عينة تلاميذ الثانوي واخرى شملت طلاب الجامعة مثل دراسة أمل بنت علي ناصر الزيادي (2014)، ودراسة نسيمه طباش وخديجة ملال (2021) ، ودراسة البطران (2003)، أما دراسة العويضي (2004) تناولت دراسة الأسر. اما دراستنا فشملت مرحلة التعليم الثانوي من حيث الأدوات اعتمدت معظم الدراسات على بناء او تبني مقاييس (استبيان) تتلاءم مع عينة ومتغيرات دراستها وهذا ما يتفق مع اداة الدراسة الحالية.

- من حيث نتائج الدراسة:

- تباينت نتائج الدراسات السابقة، حيث كشفت دراسة (2000) الى عدم اختلاف المهارات الاجتماعية بالنسبة لأبعاد التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية والتعبير الاجتماعي والحساسية الاجتماعية بينما اختلف الضبط الانفعالي والضبط الاجتماعي باختلاف عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية.

- بينما بينت نتائج دراسة المعموري والمعموري (2011) عن انتشار ظاهرة الاستهواء العزلة الاجتماعية ووجود علاقة ارتباطية بين العزلة والاستهواء. وكذلك كشفت دراسة الكساندر وكوري (2004) أن 81 بالمئة من العينة استخدموا الكمبيوتر على الأقل- 31 دقيقة يوميا.

- أما دراسة الدنداري (2005) فتبينت وجود علاقة ارتباطية دالة بين إفراط المراهقين في استخدام الكمبيوتر والانترنت وبين مشكلة الأعراض الاكتئابية لديهم وعدم وجود علاقة دالة بين الإفراط في استخدام الكمبيوتر وبين مشكلة اللامبالاة لدى المراهقين.
- وكشفت دراسة البطران (2003) أن نسبة عالية من الطلبة يستخدمون الانترنت، وهنالك تباين في مدى مقاهي الانترنت من قبل الطلبة حيث 21.4 بالمئة يستخدموها يوميا.
- أما دراسة حسام الدين عزب (2008) توصلت الدراسة إلى وجود ارتباطات سالبة بين غير المدمنين، كما وجدت فروق بين المدمنين وغير المدمنين من الذكور لصالح غير المدمنين في كل أبعاد الصحة النفسية.
- وبينت دراسة أمل بنت علي ناصر الزيايدي (2014) بلوغ عدد من استخدام شبكة الانترنت (40) مختبرا بنسبة 9.7 بالمئة من أفراد العينة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية وكذلك وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الانترنت والتواصل الاجتماعي.
- وفي جانب آخر بينت دراسة العويضي (2004) بأن تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية تأثير محدود وبسيط ونصف المبحوثين تقريبا ينضمون استخدامهم للانترنت بمستوى متوسط.
- وكذلك كشفت دراسة نسيم طباش وخديجة ملال (2021) إلى أن الطلبة الجامعيون يعانون من مستوى إدمان الانترنت متوسط وان هناك فروق في مستوى إدمان الانترنت تعود للفروق في جنس الطالب لصالح الذكور.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

وإجراءاتها

تمهيد

1. المنهج الدراسة.
2. الدراسة الاستطلاعية.
3. الدراسة الأساسية وحدودها.
4. مجتمع الأصلي للدراسة.
5. عينة الدراسة.
6. أدوات جمع البيانات.
7. الأساليب المعالجة الإحصائية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تناولنا في هذا الفصل المنهج الذي تم استخدامه في دراستنا، كما تم التطرق الى كل عناصر من مجتمع الدراسة وعينة الدراسة وكيفية اختيارها وتم الاعتماد على أداة جمعنا للبيانات مقياس القابلية للاستهواء لدى المراهق ومقياس الإدمان الالكتروني.

وقد تم الاطلاع على الدراسة الاستطلاعية وحساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للتأكد من مدى صدق وثبات الاستمارة المستخدمة في دراستنا، كذلك بهدف تحديد مدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة وأخيرا تحديد الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل بيانات الدراسة وفحص تساؤلات المنطلق منها في بداية فصلنا وفي الأخير الخروج بنتائج واستنتاج عام حول فرضيات دراستنا التي تتمحور حول الظاهرة التي تم قياسها.

1. منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة. (دبلي: 2016، ص52) والمنهج الأنسب في إطار موضوع ومحتوى الظاهرة المراد دراستها وكذلك تساؤلات الدراسة وأهميتها والتي تهدف إلى مدى انتشار ظاهرة الإدمان الإلكتروني وعلاقته للقابلية للاستهواء لدى مجموعة من طلبة جامعة جيلالي بونعامه خميس مليانة، اخترنا المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره أحد المناهج البحثية التي تعني بوصف الظاهر من حيث العلاقة ومقدارها كما هي في الواقع.

2. حدود الدراسة:

- الإطار المكاني: أجريت هذه الدراسة بجامعة جيلالي بونعامه خميس مليانة.
- الإطار الزمني: ثم إجراء هذه الدراسة الميدانية وفقا للحدود المكانية بموسم 2023 - 2024 خلال الفترة الممتدة بين جانفي 2024 إلى غاية مارس 2024.
- الإطار البشري: جامعة جيلالي بونعامه خميس مليانة.

3. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم نفس وعلوم التربية بجامعة جيلالي بونعامه خميس مليانة .

4. الدراسة الاستطلاعية:

4.1. تعريف العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من 30 طالب وطالبة، وتعد الدراسة الاستطلاعية من الناحية المنهجية مرحلة تمهيدية قبل التطرق إلى الدراسة الأساسية لأي بحث علمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، فهي تعتبر خطوة هامة وضرورية تساعدنا على التعرف بالخصوص على الميدان الذي تجرى فيه الدراسة، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن صياغتها صياغة دقيقة.

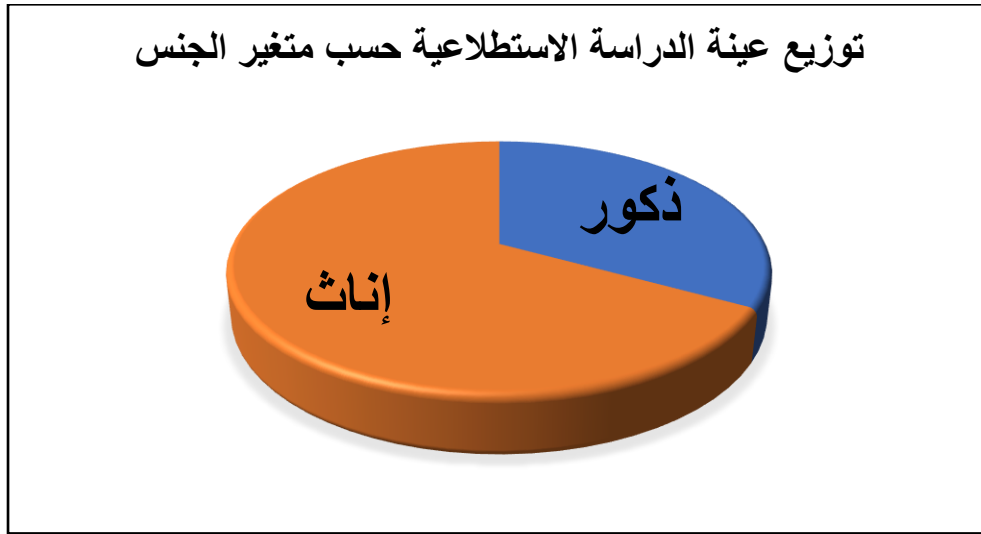
كما تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى اختبار مدى سلامة أدوات البحث وصلاحياتها.

جدول رقم (01): يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

الأفراد	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	10	33%
إناث	20	67%
المجموع	30	100%

يتضح من الجدول أن عدد الإناث أنثر من عدد الذكور حيث بلغ عدد الإناث 20 بنسبة مئوية 67% أما الذكور فقد نان بتكرار 10 ما يقابلها نسبة مئوية 33% والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:

الشكل رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس



المصدر: من إعداد الطالبين

3.1. عينة الدراسة:

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة معينة، وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. (دبلي: 2016، ص 53) وقمنا باختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة لتجانسها، وهذه الطريقة تعطي لكل عنصر من عناصر المجتمع الأصلي نفس فرصة الظهور في العينة المختارة، حيث كان عدد العينة 121 طالب منهم 77 ذكور و 44 إناث.

3.4. عينة الدراسة الأساسية:

تعد العينة الأساسية أولى خطواتنا كونها تمثل الدراسة التطبيقية وقد تم توزيعها للمقياس على عينة مقدارها (121) طالب / طالبة، حيث يوضح الجدول أسفله ذلك:

جدول رقم (02): يوضح توزيع العينة الأساسية حسب متغير الجنس

الأفراد	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	77	64%
إناث	44	36%
المجموع	121	100%

يتضح من الجدول أن عدد الذكور أكثر من عدد الإناث حيث بلغ عدد الإناث 44 بنسبة مئوية 36% أما بالنسبة للذكور فقد كان بتكرار 77 ما تمثل نسبة 64%، بحيث الشكل البياني الموالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (02): يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس



المصدر: من إعداد الطالبين.

5. أدوات الدراسة:

بناء على طبيعة متغيرات دراستنا والأهداف المسطرة التي تم تحقيقها، وكذا المنهج المتبع في دراستنا فإن الأداة الأكثر ملائمة لدراستنا والجمع البيانات على مفردات عينة دراستنا هي المقياس وعليه تم اعتماده من طرفنا لتوافقه مع موضوع وهدف الدراسة وعينة الدراسة.

6. أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في قياس الأداة على دراسة. سناء خديجة بوطبة (2023): الإدمان الإلكتروني ، وتم عرضه على 05 محكمين من أجل السلامة اللغوية يتضمن عبارات سالبة وعبارات موجبة.

- الفقرات السالبة: الفقرة 13 / 14 / 18 / 27، وباقي الفقرات كلها موجبة.

- أما الأداة الي استعملت في قياس القابلية عباراتها كلها موجبة.

6.1. مقياس الإدمان الإلكتروني: فقد تضمن 27 بند مقسمة على سلم ليكارت الثلاثي " كثير/ أحيانا / لا " مع إعطاء قيم البنود الإيجابية من (1. 2. 3). على التوالي أما البنود السلبية فقد تم إعطاؤها قيم (1. 2. 3) بالترتيب.

6.2. مقياس القابلية للاستهواء: فقد تضمن 29 بند مقسمة على سلم ليكارت الثلاثي " كثير/ أحيانا / لا " مع إعطاء قيم البنود الإيجابية من (1. 2. 3) .

7. الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان الإلكتروني:

1.7. وصف أداة المقياس الإدمان الإلكتروني:

- صدق الاتساق الداخلي: قمنا في هذه الخطوة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس المطبق وذلك بحساب معاملات الارتباط وفق الخطوات التالية:

- معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس الإدمان الإلكتروني والدرجة الكلية للمقياس.

- معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس.

- معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس الإدمان الإلكتروني والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (03): معامل الارتباط بين أبعاد مقياس الإدمان الإلكتروني والدرجة الكلية للمقياس

الابعاد	الاتساق
البعد النفسي العاطفي	**0.922
بعد الأداء الأكاديمي والمهني والاقتصادي	**0.781
بعد التواصل الاجتماعي والصحة الجسدية	**0.881

** دال عند 0.01

* دال عند 0.05

- معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (04): معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس

البند	الاتساق	البند	الاتساق	البند	الاتساق	البند	الاتساق
Q1	**0.634	8Q	**0.483	15Q	**0.604	22Q	**0.551
Q2	**0.564	9Q	**0.555	16Q	**0.497	23Q	**0.622
Q3	**0.677	10Q	**0.656	17Q	**0.567	24Q	**0.445
Q4	**0.725	11Q	**0.439	18Q	**0.667	25Q	**0.677
Q5	**0.713	12Q	*0.66	19Q	**0.668	26Q	**0.55
6Q	**0.73	13Q	**0.451	20Q	**0.554	27Q	**0.421
7Q	**0.751	14Q	**0.443	21Q	**0.551		

** دال عند 0.01

* دال عند 0.05

نلاحظ من العرض السابق للجداول أن معاملات الارتباط جاءت مقبولة وجميعها مرتفعة موجبة، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لمقياس الإدمان الإلكتروني.

2.7. ثبات مقياس الإدمان الإلكتروني:

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: وقد قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين النصف الأول والنصف الثاني للمقياس ثم تصحيح معامل الارتباط المتحصل عليه عن طريق معادلة "جاتمان" لأن تباين نصفي المقياس لم يكن متساوياً، ونلخص النتائج المتحصل عليها في الجدول التالي:

جدول رقم (05): معامل الاتساق الداخلي بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	التباين	معامل الاتساق لجتمان
البعد النفسي العاطفي	التباين في النصف الأول	0.741
	التباين في النصف الثاني	
بعد الأداء الأكاديمي والمهني والاقتصادي	التباين في النصف الأول	0.567
	التباين في النصف الثاني	
بعد التواصل الاجتماعي والصحة الجسدية	التباين في النصف الأول	0.75
	التباين في النصف الثاني	
الإدمان الالكتروني ككل	التباين في النصف الأول	0.844
	التباين في النصف الثاني	

نلاحظ من خلال الجدول أن قيم معامل الثبات "لجتمان" جاءت من متوسطة الى مرتفعة، حيث تراوحت بين (0.567 و 0.741)، للأبعاد الثلاثة بينما بلغت قيمة الثبات الكلي بنفس المعادلة 0.844 - الثبات بطريقة كرونباخ (معامل α)

جدول رقم (06): معامل الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ (معامل α)

المقياس	كرو نباخ معامل α
الإدمان الالكتروني	0.92
البعد النفسي العاطفي	0.868
بعد الأداء الأكاديمي والمهني والاقتصادي	0.605
بعد التواصل الاجتماعي والصحة الجسدية	0.852

نلاحظ من خلال الجدول أن قيم معامل ألفا لكرو نباخ تراوحت بين (0.605 و 0.868) للبعد الأول و (0.605) للبعد الثاني، بينما بلغت قيمة المقياس ككل (0.92)، وهي معاملات مقبولة للحكم على ثبات المقياس.

8. الخصائص السيكومترية لمقياس قابلية الاستهواء:

1.8. صدق مقياس قابلية الاستهواء:

- صدق الاتساق الداخلي: قمنا في هذه الخطوة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس المطبق وذلك بحساب معاملات الارتباط وفق الخطوات التالية:

- معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (07): معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس

البند	الاتساق	البند	الاتساق	البند	الاتساق	البند	الاتساق
Q1	**0.555	8Q	**0.508	15Q	**0.637	22Q	**0.647
Q2	**0.628	9Q	**0.454	16Q	**0.492	23Q	**0.55
Q3	**0.46	10Q	**0.427	17Q	**0.699	24Q	**0.508
Q4	**0.461	11Q	**0.63	18Q	**0.709	25Q	**0.652
Q5	0.64	12Q	*0.621	19Q	**0.62	26Q	**0.531
6Q	**0.596	13Q	**0.54	20Q	**0.63	27Q	**0.608
7Q	**0.618	14Q	**0.707	21Q	**0.606	Q28	**0.456
						Q29	**0.529

** دال عند 0.01

* دال عند 0.05

نلاحظ من العرض السابق للجدول أن معاملات الارتباط جاءت مقبولة وجميعها مرتفعة موجبة، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لمقياس قابلية الاستهواء.

8.2. ثبات مقياس قابلية الاستهواء:

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: وقد قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين النصف الأول والنصف الثاني للمقياس ثم تصحيح معامل الارتباط المتحصل عليه عن طريق معادلة "جاثمان" لأن تباين نصفي المقياس لم يكن متساوياً، ونلخص النتائج المتحصل عليها في الجدول التالي:

جدول رقم (08): معامل الاتساق الداخلي بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	التباين		معامل الاتساق لجثمان
قابلية الاستهواء	0.004	التباين في النصف الأول	0.868
	0.002	التباين في النصف الثاني	

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة الثبات الكلي لمقياس قابلية الاستهواء بمعادلة جاثمان بلغت 0.868 وهي قيمة مرتفعة تدل على تمتع المقياس بثبات جيد.

- الثبات بطريقة كرونباخ (معامل α)

جدول رقم (09): معامل الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ (معامل α)

المقياس	كرونباخ معامل α
قابلية الاستهواء	0.93

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة المقياس ككل (0.93)، وهي معاملات مقبولة للحكم على ثبات المقياس.

9. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تعد الأساليب الإحصائية جد مهمة في دراستنا إذ لا يمكن إنهاء بحثتنا والتأكد من فرضيات دراستنا دون اللجوء إليها وتم تطبيقنا لأداة جمعنا للبيانات والمعلومات وبعد معالجتها باستخدام الحزم الإحصائية لبرنامج SPSS 20V وذلك بالتطرق إلى الأساليب الإحصائية التالية:

- حساب معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة وقياس مستوى الإدمان الإلكتروني من خلال متوسط الحسابي العام.
- اختبار ت لعينتين مستقلتين واختبار ت لعينة واحدة لقياس الفروق بالنسبة للفرضية الخاصة بالجنس.
- النسب المئوية.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

1. عرض نتائج الدراسة حسب التساؤلات.

2. مناقشة النتائج حسب فرضيات الدراسة.

خلاصة

تمهيد:

تعتبر مرحلة تفريغ البيانات وتبويبها من أهم المراحل التي تمر بها الدراسة وتشتمل هذه المرحلة على خطوات يحدد فيها الباحث نتائج بحثه ويتأكد من صحة فروضه من عدمها وعن طريقها يتم تحديد أهمية وأهداف هذه الدراسة، وفي هذا الفصل سنتطرق لعرض نتائج الدراسة ثم مناقشتها على ضوء فرضيات الدراسة بالإضافة إلى بعض الاقتراحات.

1. عرض نتائج الدراسة حسب التساؤلات:

1.1. النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي :

- نص الفرضية: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الإدمان الالكتروني وقابلية للاستهواء لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه.

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الإدمان الالكتروني وقابلية للاستهواء لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (01): معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين الإدمان الالكتروني وقابلية للاستهواء

قابلية الاستهواء		
0.361**	معامل الارتباط بيرسون	الإدمان الالكتروني
0.01	مستوى الدلالة	
121	حجم العينة	
** الارتباط دال عند 0.01		

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الإدمان الالكتروني ودرجاتهم على مقياس قابلية الاستهواء بلغ 0.361 وهي قيمة موجبة ضعيفة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يدل على وجود علاقة طردية بين الإدمان الالكتروني وقابلية الاستهواء، أي أنه كلما ارتفع مستوى الإدمان الالكتروني لدى للاستهواء لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه ارتفع عندهم مستوى قابلية الاستهواء.

1.2. النتائج المتعلقة بالتساؤل الاستكشافي الأول:

- نص التساؤل: "ما مستوى الإدمان الالكتروني لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه؟

ولتحقق من صحة الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي واختبار "ت" لعينة الواحدة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (02): نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الإدمان الالكتروني

المتغير المقاس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	القرار
الإدمان الالكتروني	121	50.62	11.9	54	120	3.11	0.002	دال إحصائياً

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس الإدمان الإلكتروني أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (121) طالب وطالبة قد بلغ: (50.62) بدرجة انحراف معياري قدرها (11.9) عند درجة الحرية (120) وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي (54) باستخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة ظهرت هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة أصغر من 0.05 وهذا ما هو مبين في الجدول أعلاه، اذن تشير النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي أصغر من قيمة المتوسط الفرضي للمقياس، وتعني هذه النتيجة أن مستوى الإدمان الإلكتروني لدى طلبة جامعة خميس مليانة في شعبة علم النفس وعلم التربية في تخصص ارشاد وتوجيه منخفض.

1.3. النتائج المتعلقة بالتساؤل الاستكشافي الثاني:

- نص التساؤل: " ما مستوى قابلية الاستهواء لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلم التربية تخصص إرشاد وتوجيه؟

ولتحقق من صحة الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي واختبار "ت" لعينة الواحدة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (03): نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس قابلية الاستهواء

المتغير المقاس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	القرار
قابلية الاستهواء	121	44.91	11.37	58	120	12.64	0.001	دال إحصائياً

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس قابلية الاستهواء أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (121) طالب وطالبة قد بلغ: (44.91) بدرجة انحراف معياري قدرها (11.37) عند درجة الحرية (120) وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي (58) باستخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة ظهرت هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة أصغر من 0.05 وهذا ما هو مبين في الجدول أعلاه، اذن تشير النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي أقل من قيمة المتوسط الفرضي للمقياس، وتعني هذه النتيجة أن مستوى قابلية الاستهواء لدى طلبة جامعة خميس مليانة في شعبة علم النفس وعلم التربية في تخصص ارشاد وتوجيه منخفض.

- النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى :

نص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في الإدمان الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)".

جدول رقم (04): نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الإدمان الالكتروني تبعا لمتغير

الجنس

المتغيرات	مجموعي المقارنة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الإدمان الالكتروني	ذكور	77	51.57	11.58	1.15	119	0.251	غير دال احصائيا
	إناث	44	48.97	12.41				

يتبين من خلال الجدول أن قيمة الدلالة الإحصائية sig أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الإدمان الالكتروني لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه تبعا لمتغير الجنس (ذكور-إناث).

يتبين من خلال الجدول أن قيم المتوسط الحسابي لدرجة الذكور في الإدمان الالكتروني البالغ عددهم 77 قدر بـ 51.57 وبانحراف معياري قدره 11.58 أما الإناث البالغ عددهم 44 فقد بلغ متوسط درجاتهم في الإدمان الالكتروني 48.97 وبانحراف معياري قدره 12.41.

كما نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة اختبار ت لعينتين مستقلتين المقدرة بـ 1.15 عند درجة حرية 119 غير دالة إحصائيا حيث أن قيمة الاحتمالية sig المقدرة 0.251 أكبر من مستوى المعنوية (0.05) وبالتالي نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجة الذكور والإناث في قابلية الاستهواء وبعبارة أخرى لا توجد ذات دلالة إحصائية في مقياس الإدمان الالكتروني لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس (ذكور / إناث).

- النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية :

- نص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في قابلية الاستهواء تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث)".

جدول رقم (05): نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في قابلية الاستهواء تبعا لمتغير الجنس

المتغيرات	مجموعي المقارنة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
قابلية الاستهواء	ذكور	77	46.23	12.54	1.87	114.78	0.092	غير دال احصائيا
	إناث	44	42.61	8.63				

يتبين من خلال الجدول أن قيمة الدلالة الإحصائية sig أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس قابلية الاستهواء لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه تبعا لمتغير الجنس (ذكور-إناث).

يتبين من خلال الجدول أن قيم المتوسط الحسابي لدرجة الذكور في قابلية الاستهواء البالغ عددهم 77 قدر بـ 46.54 وبانحراف معياري قدره 12.54 أما الإناث البالغ عددهم 44 فقد بلغ متوسط درجاتهم في قابلية الاستهواء 42.61 وبانحراف معياري قدره 8.63.

كما نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة اختبار ت لعينتين مستقلتين المقدرة بـ 1.87 عند درجة حرية 114.78 غير دالة إحصائيا حيث أن قيمة الاحتمالية sig المقدرة 0.092 أكر من مستوى المعنوية (0.05) وبالتالي نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجة الذكور والإناث في قابلية الاستهواء وبعبارة أخرى لا توجد ذات دلالة إحصائية في مقياس قابلية الاستهواء لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس (ذكور / إناث).

2. مناقشة النتائج حسب فرضيات الدراسة:

2.1. مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية :

- نص الفرضية: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الإدمان الإلكتروني وقابلية للاستهواء لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه. من خلال نص الفرضية الثانية حيث يتضح أنه كلما وجد أحد المتغيرين يتبعه الآخر ولو بنسبة كما أنه يوجد مصادر أو عوامل أخرى تساعد في الجزم بالعلاقة المباشرة بين الإدمان الإلكتروني والقابلية للاستهواء، إذ أن هناك عدة عوامل قد تؤثر على الإدمان الإلكتروني، مثل التقنية المتاحة وأنواع الأنشطة المتاحة عبر الإنترنت وظروف الحياة الاجتماعية والنفسية للأشخاص.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "نسيمة طباش وخديجة ملال (2021): والتي جاءت بعنوان: الإدمان على الانترنت لدى المراهقين" حيث اعتمدت الدراسة على الاستبيان لجمع بيانات الدراسة، من أهم النتائج المتوصل إليها أن أغلب المراهقين يستخدمون الانترنت للاطلاع والبحث والاستكشاف المعري والعلمي، ويمكن تفسير هذه نتيجة إلى تنظيم الوقت وأداء المهام اليومية وخفض عدد ساعات استخدام الانترنت للأغراض غير العلمية وأيضاً ندرة وجود هواتف أو أجهزة حاسوبية إضافة أن المراهق يشغل وقته بالأنشطة المختلفة بدل من تصفح الانترنت ويمكن أن تكون هذه الأنشطة عقلية تحتاج إلى تركيز مثل لعبة الشطرنج أو الكلمات المتقاطعة أو أنشطة بدنية مثل ممارسة الرياضة ومن بين أهم الأسباب الرقابة الأسرية وتقوية العلاقة بين الوالدين والأبناء وعمل الوالدين برنامج في تحديد وضبط وقت لاستخدام الانترنت.

ويمكن أن يكون هناك علاقة بين الإدمان الإلكتروني والقابلية للاستهواء، حيث يمكن أن تزيد القابلية للاستهواء من إمكانية وقوع الأفراد في فخ الإدمان على الإنترنت، فلقد أصبحت الانترنت تستهوي الكثير من المراهقين إما بالسلب وإما بالإيجاب مثل وجهة نظر "سكنر" في النظرية السلوكية على أساس أن الفرد يقوم بمجموعة من السلوكيات والأنشطة، بهدف الحصول على المكافأة أو التعزيز، وهذا ما ينطبق على ادمان الانترنت وما تقدمه تلك الشبكة للفرد من الراحة والمتعة النفسية بجانب أنها طريقة سهلة تستهوي المراهق للهروب من الواقع بهدف الحصول على معززات للسلوك.

وهناك بعض من المراهقين يعانون من ضغوط أو مشكلات نفسية مثل (الوحدة الاكتئاب) يحملون إدراكات سلبية عن كفاءاتهم الاجتماعية هؤلاء الأفراد يفضلون التفاعل الاجتماعي عبر الانترنت لأنه أقل تهديد وقل مخاطرة، وينتج عن ذلك استخدام قهري للكمبيوتر والانترنت، وهذا بدوره يفرز نثراً من المشكلات الشخصية والاجتماعية والمهنية.

2.2. مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى :

- نص الفرضية: "يوجد مستوى مرتفع الإدمان الإلكتروني لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه.

ومن خلال النتائج التوصل إليها تبين أن وجود مستوى منخفض في الإدمان الإلكتروني لدى طلبة جامعة خميس مليانة و يعود السبب في ذلك أن الطالب ليس لديه الوقت الكافي لاستغلال وسائل التواصل نظراً لما له من التزامات

وارتباطات تجعله غير مقبل على استعمالها بشكل مفرط، كما أن مشاغل الحياة اليومية تمنعه من استعمالها بشكل يومي و مفرط، كما أن طبيعة المنطقة تساهم في عدم استغلال وسائل التواصل نظرا لسوء التغطية " مناطق ريفية "أو عدم امتلاك بعض الطلبة لوسائل و هواتف ذكية.

2.3. مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية :

- نص الفرضية: " يوجد مستوى مرتفع في قابلية الاستهواء لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلم التربية تخصص إرشاد وتوجيه.

من خلال النتائج المتوصل اليها يتضح لنا بأن طلبة جامعة خميس مليانة لديهم مستوى منخفض في قابلية الاستهواء و يعود السبب في ذلك لأن معظم أفراد عينة الدراسة لديهم قيم ومبادئ تمنعهم من الاستهواء بشكل مفرط في استغلال الوسائل التكنولوجية ، نظرا للأخطار الناجمة عن سوء استغلالها و استعمالها .

كما أن عادات و تقاليد الأسر التي ينحدرون منها لا تسمح بالاستعمال المفرط لمثل هذه الوسائل خاصة في بعض الفترات ومنها:

تجنب الإلهاءات الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و الترفيه خاصة في الأوقات المهمة كالدراسة و الامتحانات وغيرها .كما أن النظام الاجتماعي والبيئة الاسرية يتميز بالرقابة المستمرة للأبناء و بالتالي عدم استعمالهم لها بشكل مفرط.

2.4. مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة :

- ينص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في الإدمان الإلكتروني تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث)".

للتأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية للإدمان الإلكتروني بين الطلاب لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه هذا الاختلاف قد يرجع ذلك إلى عوامل مختلفة تؤثر على الإدمان الإلكتروني لدى الذكور والإناث، حيث أصبح المراهق يهرب من حياة الواقع ليذهب لحياة المواقع لأنها أصبحت توفر لهم السرية وعالمهم الخاص لمن يبحثون عن السرية وتفرغ الرغبات المكبوتة، وتوجه البعض ممن يعانون بعض الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب ، وافتقارها إلى الدعم العاطفي واللجوء إلى الانترنت لسد هذه الحاجة كما أنها تستوي الأشخاص الذين يعانون من العزلة الاجتماعية والشعور بالخجل في التواصل مع الآخرين والذين هم أكثر عرضة للإصابة بالهوس الإلكتروني، وأيضا المشاكل الأسرية التي تعرض المراهق إلى الإدمان للهروب منها بالتصفح على الانترنت دون تحقيق أي هدف، كما أثبت دراسات أن هناك فئة كبيرة من الناس لا يستطيعون الخلود إلى النوم قبل القيام بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي كافة حتى وان كان يرغب بشدة للخلود إلى النوم، و هذه الفئة أول شيء تفعله عند استيقاظهم من النوم هو الإمساك بهواتفهم والبدء في تصفح السوشل ميديا.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة ماجدة حسن محمد الغزلوي (2021)، والتي جاءت بعنوان النموذج البنائي للعلاقات بين إدمان الفيسبوك والاغتراب الاجتماعي والقابلية للاستهواء للشائعات لدى طلبة الجامعة المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية، حيث اعتمدت الدراسة على الاستبيان لجمع بيانات الدراسة، من

أهم النتائج المتوصل إليها أن تفوق النموذج البنائي للعلاقات بين إدمان الفيسبوك (مستقل)، والقابلية للاستهواء وسيط، والاعترا ب الاجتماعي (تابع). وأثبتت النتائج وجود فروق دالة لصالح غير المشاركين في الاعترا ب الاجتماعي. كما توصلت النتائج باستخدام النمذجة البنائية عبر المجموعات إلى تفوق نموذج غير المشاركين في تفسيراته للتأثيرات السببية بين المتغيرات (إدمان الفيسبوك والاعترا ب الاجتماعي والقابلية للاستهواء).

ويختلف أسباب إدمان الإناث عن أسباب إدمان الذكور، فإن البنات أكثر إدمانا للسوشيال ميديا ومواقع التواصل الاجتماعي، بينما الأولاد أكثر عرضة للإدمان الألعاب الالكترونية وتزداد حدة الإدمان إذا قاموا بممارسة ألعاب الحروب والقتال وما يشابههم من ألعاب الالكترونية.

2.5. مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في قابلية الاستهواء تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث). فالاستهواء يتعلق بتحفيز الاستجابة الحسية العاطفية والذهنية، وقد يكون التأثير البصري أحد العوامل المؤثرة، حيث يمكن لصور أو الاشكال الجذابة أن تثير الاهتمام وتحفيز الرغبة، كما يتأثر الاستهواء بالعوامل العاطفية والرومنسية مثل الرغبة في القرب والتواصل مع الشخص المحبوب، وأيضا تلعب العوامل البيولوجية أيضا دور حيث يمكن ان يحدث تحفيز الاستجابة الجسدية من خلال تفاعلات كيميائية وهرمونية في الجسم. فدرجة الاستهواء تختلف من شخص الى اخر فقد تختلف القابلية على التحكم بالبيئة والمحيط فهناك حالتان الأولى تعتمد على الحجز والعزلة بينما الثانية تركز على البيئة الاجتماعية والطبيعة للشخص في مجال تفاعله مع الاسرة والاقربان وفي بيئة العمل وهذا ما اتفقت عليه دراسة المعموري (2011) بعنوان العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالاستهواء لدى الأطفال، فلقد أظهرت نتائج هذه الدراسة ان هناك علاقة ارتباطية بين العزلة والاستهواء لدى أفراد المجتمع يؤدي الى تبني البعض الثقافات مدمرة قد تصبح متغيرا من متغيرات الشخصية التي تنقل الأفكار السلبية اللاعقلانية والشائعات الخاطئة بين الافراد فلقد أصبح المراهق يتأثر بوسائل الاعلام والفضائيات والشبكة العنكبوتية ووسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الالكترونية، كل هذه الوسائل تحمل رسائل موجهة الى الشباب الذي تستهويهم.

كما أن ضعف الروح المعنوية او ضعف الشخصية لدى المراهق يجعله من السهل تصديق نل ما يقال له دون تحقيق أو تمحيص وعنها تقل القدرة على مقاومة الاستهواء ويصبح تقبل الأفكار والاشاعات مطلبا يسعى إليه الفرد لتوافقها مع توقعاته والحالة الوجدانية المسيطرة عليه وأن الفرد كلما نان قليل الدراية متدني الوعي اجتماعيا ومتخوفا من الاستقلالية كان أميل للاستهواء.

الاستنتاج العام:

بعد قيامنا باستخلاص النتائج الخاصة بالفرضيات قمنا بالتوصل إلى استنتاج عام حول موضوع دراستنا والذي هو بمثابة حوصلة لدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف على العلاقة بين الإدمان الالكتروني والقابلية للاستهواء لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه. ومعرفة الفروق في الإدمان الالكتروني والفروق في القابلية للاستهواء لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه تبعا لمتغير الجنس (ذكور-إناث).

وبعد صياغة تساؤلات الدراسة والإجابة عليها بالاعتماد على بعض الأساليب الإحصائية المناسبة، وانطلاقاً من النتائج المتحصل عليها وعرضها وتفسيرها، وبالاستناد على التراث النظري والدراسات السابقة سألغة الذكر، توصلنا إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الإدمان الالكتروني وقابلية للاستهواء لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه.
- مستوى منخفض في الإدمان الاليكتروني لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس و علوم التربية تخصص ارشاد و توجيه.
- مستوى منخفض في قابلية الاستهواء لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس و علوم التربية تخصص ارشاد و توجيه.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان الالكتروني تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث)" لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قابلية الاستهواء تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث)" لدى طلبة جامعة خميس مليانة في قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه.

الاقتراحات:

في ضوء النتائج التي توصلنا إليها، نقدم مجموعة من التوصيات الهامة لمكافحة إدمان الإنترنت، والتي يمكن الاستفادة منها في مختلف المجالات لضمان مستقبل أفضل لأبنائنا:

1. دور الأسرة:

- تعزيز التواصل مع الأبناء: تخصيص وقت يومي للتفاعل مع الأبناء، والاستماع إليهم، ومشاركة الآراء معهم، وفهم احتياجاتهم ومشاعرهم.
- غرس القيم والمبادئ: تزويد الأبناء بالمعارف والقيم والمواقف السلوكية التي تُشكل إدراكهم وميولهم وأسلوب تصرفهم في مختلف المواقف.
- اتباع أساليب تربوية سليمة: التعامل مع الأبناء بالأساليب التربوية المتوازنة والعادلة، مع الحرص على الابتعاد عن العنف والإهانة.

2. دور الجانب الديني:

- التحلي بالأخلاق الحميدة: التأكيد على ضرورة التمسك بالعادات والتقاليد، وجعل حسن الخلق أساساً للحياة، لأن العلم بلا أخلاق كالشجرة بلا أوراق.
- تعزيز الوازع الديني: نشر الوعي بأهمية الدين الإسلامي في حماية الفرد من الانحرافات، والتصدي للهجمات الفكرية التي تُستهدف أخلاقنا عبر الإنترنت.
- تفعيل دور المؤسسات الدينية: تكثيف الخطب والدروس والمحاضرات الدينية التي تُحذر من مخاطر الإنترنت وتُرشد إلى الاستخدام الأمثل له.

3. دور الدولة والمسؤولين:

- فرض الرقابة على الإنترنت: تشديد الرقابة على شبكة الإنترنت، وضبط المحتوى المتاح، خاصةً في مقاهي الإنترنت.
- سنّ قوانين منظمة: وضع قوانين وأوامر تُنظم استخدام الإنترنت، وتحدد الفئات العمرية المسموح لها بالدخول إليه.
- حجب المواقع الضارة: حجب المواقع الإباحية والمواقع التي تُشجع على العنف والسلوكيات السلبية.
- إنشاء هيئات رقابية: تأسيس هيئات رقابية تُعنى بمتابعة استخدام الإنترنت، واتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من مخاطره.
- بالإضافة إلى هذه التوصيات، من المهم نشر الوعي حول مخاطر إدمان الإنترنت بين مختلف فئات المجتمع، وتقديم الدعم النفسي للمدمنين على الإنترنت لمساعدتهم على التخلص من هذه الظاهرة، أيضاً التخطيط إلى إقامة ملتقيات وطنية و دولية في الموضوع.
- وختامًا، يجب أن نعمل جميعًا، أفرادًا ومؤسسات، لخلق بيئة آمنة وصحية لأبنائنا، تُساعدهم على الاستفادة من الإنترنت بشكلٍ إيجابيٍ يثري حياتهم ويُساهم في تقدمهم.

خاتمة

خاتمة

من خلال الدراسة، تبين لنا أن الإنترنت يمكن أن يكون سلاحاً ذو حدين، حيث يحمل جوانب إيجابية وسلبية بالغة الأهمية. وأصبحت اليوم تلك الوسيلة نقمة بدلاً من نعمة لأنها فتحت باباً للشُرور بين مستخدميها، الذين يتجولون فيها بدون هدف واضح، وبالتالي يتعرضون للمخاطر المتعددة. يتسبب الاستخدام الخاطئ والمفرط للإنترنت في ظهور آثار للاعتماد الزائد عليها، حيث يتغير تفكير المستخدمين نتيجة لإيمانهم الكاذب بأن الإنترنت تحتوي على كل ما يحتاجونه، دون التحقق من مصادر المعلومات. كما يفقد الأفراد الوقت بشكل غير مدرك لدرجة أنهم يهملون مسؤولياتهم اليومية بسبب التصفح الطويل والمضيّع للوقت. بالإضافة إلى ذلك، يتداخل التشويش والتناقض بين المعرفة التي يحصلون عليها عبر الإنترنت وبين المعارف الحقيقية التي يمتلكونها.

من الضروري توعية المجتمع بأخطار الاستخدام الخاطئ والمفرط للإنترنت، وتشجيعهم على البحث عن بدائل بناءة مثل التعليم والتدريب، وحضور الدورات الدينية والثقافية، والمشاركة في الأنشطة الإيجابية. يجب أيضاً تعزيز دور الرقابة الأسرية ودور القادة الدينيين في توجيه النصائح والتوجيهات. ويتعين على المسؤولين والسياسيين وضع قوانين واضحة للحد من هذه الظاهرة، وعلى وسائل الإعلام تصميم حملات توعية للمساهمة في تحسين الوعي حول هذا الأمر قبل أن يتفاقم الوضع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

1. أحمد محمد عبد الخالق (2002): قياس الشخصية، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية.
2. أرنوط بشرى إسماعيل (2009): إدمان الانترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، مجلة التربية، مصر.
3. الحنفي عبد المنعم (2003): الموسوعة النفسية، علم النفس والطب النفسي في حياتنا اليومية، ط2، القاهرة، مصر، مكتبة مدبولي للطباعة والنشر.
4. زهران حامد عبد السلام (1990): علم النفس: النمو الطفولة والمراهقة، القاهرة، مصر، دار الكتاب للنشر والتوزيع.
5. محمد أحمد نابلسي (2004): الأمراض النفسية وعلاجها، ط4، لبنان، مركز الدراسات النفسية والنفس جسمية.
6. محمد النوبي محمد علي (2010): مقياس إدمان الانترنت لدى طلاب الجامعة الموهوبين، عمان، ط1، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
7. محمود بيومي خليل (2002): انحرافات الشباب في عصر العولمة، ج2، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر.
8. هبة بهي الدين (2003): إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الانترنت)، جامعة طنطا.
9. هبة بهي الدين (2003): إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الانترنت في ضوء بعض المتغيرات) جامعة طنطا.

ثانياً: مقالات علمية

10. إبراهيم الصباطي (2010): إدمان الأنترنت ودوافع استخدامه في علاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مج11، ع01، المملكة العربية السعودية، المجلة العلمية لجامعة فيصل.
11. رولا حمص (2009): إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق.
12. صافي عمال صالح (2019): القابلية للاستهواء وعلاقتها بالتطرف المفضي إلى العنف، مجلة جامعة الأنبار، العراق، ع04، مج30، مركز البحوث النفسية.
13. عائشة علي محمود الروي (2007): الشبكة العنكبوتية، شهادة الرخصة الدولية للقيادة في الحاسب الآلي، اختصاص: هندسة إلكترونية، جامعة العراق.
14. محمد عباس محمد الجبوري (2017): القابلية للاستهواء وعلاقتها بالمناخ النفسي الاجتماعي (الإيجابي - السلبي) لدى طلبة الجامعة، ع01، مج05، سبتمبر 2017.

قائمة المصادر والمراجع

15. نصار عصام جمعة (2020): الفروق في اليقظة العقلية والتفكير التأملي لدى مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في ضوء التخصص والنوع بين طلاب كلية التربية بالسادات، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج 14، ج 03، مصر، جامعة الفيوم.
- ثالثا: رسائل وأطروحات جامعية:
16. ابريغم سامية (2014): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان الانترنت لدى طلبة جامعة أم البواقي، مج 28، ع 10، الجزائر، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية.
17. أبو رباح مطاوع عبد الواحد (2006): المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، مصر، جامعة الفيوم.
18. أم هاني رملي وثريا جلاخ (2019): الفضاء الافتراضي وظاهرة الإدمان الإلكتروني عند المراهقين، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، اختصاص: اتصال جماهيري والوسائط الجديدة، جامعة ورقلة.
19. بن دبلي (2016): الإدمان على استخدام الانترنت وعلاقته بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية، الجزائر، أطروحة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال.
20. بن سونة عبد الله (2019): تأثير إدمان الأنترنت على التحصيل الدراسي للتلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي، الجزائر.
21. بن مداني منيرة (2018): الإدمان الإلكتروني وعلاقته بالمعاش النفسي لدى الطالبات الجامعيات، مذكرة ماستر في علم النفس، اختصاص: علم النفس العيادي، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
22. بيشاري سهيلة (2019): تأثير إدمان الانترنت على التحصيل الدراسي للتلاميذ الثانية ثانوي، جامعة البويرة، الجزائر.
23. سناء خديجة بوطبة (2023): الإدمان الإلكتروني وعلاقته للقابلية للاستهواء لدى المراهقين - دراسة ميدانية في ثانوية الحاج علال بن بيتور بدلية متليلي ولاية غرداية -، مذكرة ماستر في علم النفس، اختصاص: علم نفس مدرسي، الجزائر، جامعة غرداية.
24. صبرينة حامدي (2015): الإدمان على الانترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي واللوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير في علم النفس، اختصاص: علم النفس المدرسي وتطبيقاته، الجزائر، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
25. صفاء حسن محمد (2010): قلق التفاوض والقابلية للاستهواء وعلاقتها بجودة القرار لدى رؤساء الأقسام العلمية في الجامعة، أطروحة دكتوراه فلسفة في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
26. عبد الرحمان عدنان (2014): تطور القابلية للاستهواء وعلاقتها بأزمة الهوية لدى المراهقين، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: قائمة محكمين الاستبيان

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية
عمر حجاج	أستاذ تعليم عال	جامعة غرداية
محمد قوارح	أستاذ تعليم عال	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
إبراهيم رايب	دكتور	جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة
يونس سلامي	دكتور	جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة
حروز حروز	أستاذ محاضر "ب"	جامعة غرداية

قائمة الملاحق

الملحق رقم 02: استبيان الدراسة

1- التعليمات:

أخي الطالب أختي الطالبة أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يقيس مجموعة من المواقف التي تمر بها في حياتك اليومية، نرجو منك الإجابة عليها بوضع العلامة (X) في المكان الذي يناسبك وأعلم انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، إنما الصحيح هو الذي يناسب حياتك.

مثال توضيحي:

الرقم	الفقرات	كثيرا	احيانا	لا
01	أجلس لفترة طويلة وأنا استعمل الانترنت		X	

أنتى

ذكر

التخصص:

المستوى الدراسي:

1. الادمان الالكتروني.

الرقم	الفقرات	كثيرا	احيانا	لا
01	أقضي وقت أكثر مما يجب في استخدام جهازي الإلكتروني.			
02	أواجه صعوبة في تحديد الوقت الذي أقضيه في استخدام جهازي الإلكتروني.			
03	أجد أنه من الصعب علي الابتعاد عن جهازي الإلكتروني لوقت طويل.			
04	حاولت ولم أنجح في تقليل من استخدامي لجهازي الإلكتروني.			
05	أشعر أي متعلق بجهازي الإلكتروني وأفكر فيه حتى وأنا لا أستخدامه.			
06	أشعر بالضيق والإنزعاج عندما أحاول التوقف عن استخدام جهازي الإلكتروني			
07	أشعر برغبة شديدة في العودة الى استخدام جهازي الإلكتروني فور غلقه.			
08	أحس بلهفة ولا أستطيع تحمل الانتظار إستخدام جهازي الإلكتروني			
09	أستمع أكثر بالصحبة التي أكونها من خلال برامج التواصل الاجتماعي أو الألعاب الالكترونية في جهازي الإلكتروني			
10	أعتقد أن العالم الافتراضي الذي أكونه في جهازي الإلكتروني أكثر متعة وإثارة من الحياة المعتادة.			
11	أتضايق إذا قاطعني شخص ما أثناء إستخدامي جهازي الإلكتروني			
12	أستخدم جهازي الإلكتروني كوسيلة للتخفيف من مزاجي السيء			
13	أجد صعوبة في الابتعاد عن جهازي الإلكتروني لأيام عديدة.			
14	أشعر أي مقصر في دراستي بسبب أنني أقضي وقت كثير في استخدام جهازي الإلكتروني.			
15	أجد صعوبة في مقاومة بعض البرامج في جهازي الإلكتروني.			
16	أجد صعوبة في مقاومة رغبتي لشراء جهاز الكتروني.			

قائمة الملاحق

17	أجأ إلى جهازى الالكترونى كوسيلة للهروب من المشكلاى الاءاماعىة.		
18	ىشككى بعض أصدقاءى وأفراد أسرى من الوقت الذى أفضىه فى إستءام جهازى الالكترونى.		
19	أضحى بسعائى من أجل أن أبقى على إءصال بالإنءرنء فى جهازى الالكترونى		
20	أشعر بأءة إلى إستءام جهازى الالكترونى لفترة أطول لكى أشعر بالرضا.		
21	أعءقء أنى لا أسءطىع السىطرة على رغبى فى إستءام جهازى الالكترونى.		
22	أخفى على أسرى مدى إنعماسى فى إستءام جهازى الالكترونى		
23	أءازف بءرك أمر مهم لى (مءاكرة اءءبار ؁زىارة صءىق أو قرىب) بسبب إستءام جهازى الالكترونى.		
24	أشعر أن جهازى الالكترونى ىعننى عن كافة الوسائل الاخرى. كالألفاز.		
25	أصر على اسءءام جهازى الالكترونى مهما كانت العقباء الذى ءواجهى.		
26	أءء عن الءلول فى جهازى الالكترونى ءامأ اذا واجهءى مشكلاى أو أزماى.		
27	أشعر أن علاقاءى بءأء ءءءهور بسبب أنى أفضى وقت طوئل فى إستءام جهازى الالكترونى		

2. قابلىة الاسءهواء.

الرقم	الفقراء	كءىرا	أءىانا	لا
01	أصءق كل ما أراه فى أءلامى.			
02	أءنازل عن أراءى بسهولة.			
03	أشعر أن هناك شىء ما ىءفعنى لفعل أشياء ءون سبب.			
04	ءىن ءءقق رموش عىنى فإنى أعءقء ان شىء ماسىءءء.			
05	أءاثر بكلام الأءرىن بسهولة.			
06	ءءغىر أءاسىسى من ءلال ما أءءه فى الفىس بوك.			
07	أصءق كل ما ىقال لى.			
08	أظن أن كل الإءلاناى ءللفىزونىة صءىءة وءقىقة.			
09	أصءاق ما ىنشر من أءبار فى الانءرناى.			
10	أعءمء على الفىس بوك للءصول على معلوماى صءىءة.			
11	أعءقء أن كل الناس ىقولون الءقىقة.			
12	أءق فى الأءرىن ءقة كبىرة.			
13	من الصعب أن أءءء قرار بنفسى.			
14	ىمكن لأى إنسان أن ىقنعنى بأى فكرة بسهولة.			
15	أمىل إلى ءقلىء كءىر من الممءلن.			
16	عءءما أءق فى أءء فإنى أوفقه فى كل ما ىقوله.			
17	ىصعب على ءءفاع عن أراءى مع اصءقاءى			

قائمة الملاحق

18	أقتنع بكل ما يفعله ويقولهُ الآخرون بسهولة.		
19	تأثر أفكارِي بكل ما ينشر في الفيس بوك.		
20	أشعر بالرضا عندما أعتمد على الآخرين.		
21	أميل إلى إتباع الآخرين ولا أخالفهم.		
22	أفضل أن يملا علي ما يجب فعله.		
23	أساير أي موضة جديدة.		
24	عندما أتق في إنسان يمكن أن أصدقهُ وأكذب نفسي.		
25	عندما أكون وسط زملائي فإنني لا أخالفهم في أي شيء.		
26	أستخدم الالفاظ الغريبة التي يستخدمها أصدقائي في كلامهم .		
27	عندما يعجبني شيء فإنني أقلده حتى لو كان غريب		
28	عندما يأمرني صديقي بعمل أي شيء اقوم به دون تفكير		
29	أفكر دائما فيما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي.		

شكرا على التعاون.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 03: مخرجات SPSS V20

مخرجات SPSS للخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان الالكتروني

		q1
q1	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	121
q2	Corrélation de Pearson	.447**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
q3	Corrélation de Pearson	.506**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
q4	Corrélation de Pearson	.470**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
q5	Corrélation de Pearson	.470**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
q6	Corrélation de Pearson	.444**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
q7	Corrélation de Pearson	.462**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
q8	Corrélation de Pearson	.168
	Sig. (bilatérale)	.066
	N	121
q9	Corrélation de Pearson	.258**
	Sig. (bilatérale)	.004
	N	121
q10	Corrélation de Pearson	.378**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
q11	Corrélation de Pearson	.195*
	Sig. (bilatérale)	.032
	N	121
q12	Corrélation de Pearson	-.169-
	Sig. (bilatérale)	.064
	N	121

q21	Corrélation de Pearson	.314**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
q22	Corrélation de Pearson	.392**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
q23	Corrélation de Pearson	.336**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
q24	Corrélation de Pearson	.356**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
q25	Corrélation de Pearson	.178
	Sig. (bilatérale)	.050
	N	121
q26	Corrélation de Pearson	.420**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
q27	Corrélation de Pearson	.421**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
الادمان الالكتروني	Corrélation de Pearson	.634**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121

قائمة الملاحق

q13	Corrélation de Pearson	.297**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	121
q14	Corrélation de Pearson	.318**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
q15	Corrélation de Pearson	.426**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
q16	Corrélation de Pearson	.260**
	Sig. (bilatérale)	.004
	N	121
q17	Corrélation de Pearson	.340**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
q18	Corrélation de Pearson	.347**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
q19	Corrélation de Pearson	.326**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
q20	Corrélation de Pearson	.358**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
q21	Corrélation de Pearson	.314**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
q22	Corrélation de Pearson	.392**

Corrélations

		البعد النفسي العاطفي	البعد الأكاديمي والمهني	بعد التواصل الاجتماعي والصحة الجسدية
الادمان الالكتروني	Corrélation de Pearson	1	.922**	.781**
	Sig. (bilatérale)		.000	.000
	N	121	121	121
البعد النفسي العاطفي	Corrélation de Pearson	.922**	1	.659**
	Sig. (bilatérale)	.000		.000
	N	121	121	121
البعد الأكاديمي والمهني	Corrélation de Pearson	.781**	.659**	1
	Sig. (bilatérale)	.000	.000	
				.600**
				.000

قائمة الملاحق

	N	121	121	121	121
بعد التواصل الاجتماعي والصحة الجسدية	Corrélation de Pearson	.881**	.658**	.600**	1
	Sig. (bilatérale)	.000	.000	.000	
	N	121	121	121	121

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.867
		Nombre d'éléments	14 ^a
	Partie 2	Valeur	.864
		Nombre d'éléments	13 ^b
		Nombre total d'éléments	27
		Corrélation entre les sous-échelles	.730
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	.844
		Longueur inégale	.844
		Coefficient de Guttman	.844

a. Les éléments sont : q1, q2, q3, q4, q5, q6, q7, q8, q9, q10, q11, q12, q13, q14.

b. Les éléments sont : q15, q16, q17, q18, q19, q20, q21, q22, q23, q24, q25, q26, q27.

Statistiques récapitulatives d'éléments

		Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Variance des éléments	Partie 1	.588	.500	.712	.212	1.425	.004	14 ^a
	Partie 2	.619	.506	.764	.258	1.509	.003	13 ^b
	Deux parties	.603	.500	.764	.264	1.528	.004	27

a. Les éléments sont : q1, q2, q3, q4, q5, q6, q7, q8, q9, q10, q11, q12, q13, q14.

b. Les éléments sont : q15, q16, q17, q18, q19, q20, q21, q22, q23, q24, q25, q26, q27.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.889
		Nombre d'éléments	7 ^a
	Partie 2	Valeur	.564
		Nombre d'éléments	6 ^b
		Nombre total d'éléments	13

قائمة الملاحق

Corrélation entre les sous-échelles		.665
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale	.799
	Longueur inégale	.800
Coefficient de Guttman		.741

a. Les éléments sont : q1, q2, q3, q4, q5, q6, q7.

b. Les éléments sont : q8, q9, q10, q11, q12, q13.

Statistiques récapitulatives d'éléments

		Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Variance des éléments	Partie 1	.604	.510	.712	.202	1.396	.005	7 ^a
	Partie 2	.568	.500	.641	.141	1.282	.003	6 ^b
	Deux parties	.588	.500	.712	.212	1.425	.004	13

a. Les éléments sont : q1, q2, q3, q4, q5, q6, q7.

b. Les éléments sont : q8, q9, q10, q11, q12, q13.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.531
		Nombre d'éléments	2 ^a
	Partie 2	Valeur	.414
		Nombre d'éléments	2 ^b
		Nombre total d'éléments	4
		Corrélation entre les sous-échelles	.396
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		.568
	Longueur inégale		.568
		Coefficient de Guttman	.567

a. Les éléments sont : q14, q15.

b. Les éléments sont : q16, q17.

Statistiques récapitulatives d'éléments

		Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Variance des éléments	Partie 1	.624	.593	.655	.062	1.105	.002	2 ^a
	Partie 2	.623	.622	.624	.002	1.003	1.00	2 ^b
	Deux parties	.624	.593	.655	.062	1.105	.001	4

a. Les éléments sont : q14, q15.

b. Les éléments sont : q16, q17.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.822
		Nombre d'éléments	5 ^a
	Partie 2	Valeur	.743
		Nombre d'éléments	5 ^b
Nombre total d'éléments			10
Corrélation entre les sous-échelles			.600
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		.750
	Longueur inégale		.750
Coefficient de Guttman			.750

a. Les éléments sont : q18, q19, q20, q21, q22.

b. Les éléments sont : q23, q24, q25, q26, q27.

Statistiques récapitulatives d'éléments

		Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Variance des éléments	Partie 1	.574	.506	.596	.090	1.177	.001	5 ^a
	Partie 2	.655	.599	.764	.165	1.276	.004	5 ^b
	Deux parties	.615	.506	.764	.258	1.509	.004	10

a. Les éléments sont : q18, q19, q20, q21, q22.

b. Les éléments sont : q23, q24, q25, q26, q27.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
.919	.919	27

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
.868	.866	13

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
.605	.605	4

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
.852	.853	10

قائمة الملاحق

مخرجات SPSS للخصائص السيكومترية لمقياس قابلية الاستهواء

		قابلية الاستهواء
قابلية الاستهواء	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	121
m1	Corrélation de Pearson	.555**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m2	Corrélation de Pearson	.628**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m3	Corrélation de Pearson	.400**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m4	Corrélation de Pearson	.461**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m5	Corrélation de Pearson	.640**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m6	Corrélation de Pearson	.596**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m7	Corrélation de Pearson	.618**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m8	Corrélation de Pearson	.508**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m9	Corrélation de Pearson	.454**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m10	Corrélation de Pearson	.427**
	Sig. (bilatérale)	.000

m23	Corrélation de Pearson	.550**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m24	Corrélation de Pearson	.508**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m25	Corrélation de Pearson	.652**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m26	Corrélation de Pearson	.531**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m27	Corrélation de Pearson	.608**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m28	Corrélation de Pearson	.456**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m29	Corrélation de Pearson	.529**
	Sig. (bilatérale)	.000

قائمة الملاحق

	N	121
m11	Corrélation de Pearson	.630**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m12	Corrélation de Pearson	.621**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m13	Corrélation de Pearson	.540**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m14	Corrélation de Pearson	.707**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m15	Corrélation de Pearson	.637**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m16	Corrélation de Pearson	.492**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m17	Corrélation de Pearson	.699**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m18	Corrélation de Pearson	.709**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m19	Corrélation de Pearson	.620**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m20	Corrélation de Pearson	.630**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m21	Corrélation de Pearson	.606**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m22	Corrélation de Pearson	.647**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	121
m23	Corrélation de Pearson	.550**
	Sig. (bilatérale)	.000

قائمة الملاحق

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.869
		Nombre d'éléments	15 ^a
	Partie 2	Valeur	.881
		Nombre d'éléments	14 ^b
		Nombre total d'éléments	29
		Corrélation entre les sous-échelles	.767
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	.868
		Longueur inégale	.868
		Coefficient de Guttman	.868

- a. Les éléments sont : m1, m2, m3, m4, m5, m6, m7, m8, m9, m10, m11, m12, m13, m14, m15.
- b. Les éléments sont : m16, m17, m18, m19, m20, m21, m22, m23, m24, m25, m26, m27, m28, m29.

Statistiques récapitulatives d'éléments

		Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Variance des éléments	Partie 1	.477	.390	.600	.210	1.540	.004	15 ^a
	Partie 2	.461	.379	.555	.176	1.464	.002	14 ^b
	Deux parties	.469	.379	.600	.221	1.582	.003	29

- a. Les éléments sont : m1, m2, m3, m4, m5, m6, m7, m8, m9, m10, m11, m12, m13, m14, m15.
- b. Les éléments sont : m16, m17, m18, m19, m20, m21, m22, m23, m24, m25, m26, m27, m28, m29.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
.927	.928	29

مخرجات spss للدراسة الاساسية 7

Corrélations

	الادمان الالكتروني	قابلية الاستهواء
الادمان الالكتروني	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	.361**
	N	121

قائمة الملاحق

قابلية الاستهواء	Corrélation de Pearson	.361**	1
	Sig. (bilatérale)	.000	
	N	121	121

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الادمان الالكتروني	1	77	51.5714	11.58087	1.31976
	2	44	48.9773	12.41621	1.87181

Test des échantillons indépendants

			Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		
			F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)
الادمان الالكتروني	Hypothèse de variances égales		.504	.479	1.155	119	.251
	Hypothèse de variances inégales				1.133	84.556	.261

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
قابلية الاستهواء	1	77	46.2338	12.54560	1.42970
	2	44	42.6136	8.63798	1.30222

Test des échantillons indépendants

			Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		
			F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)
قابلية الاستهواء	Hypothèse de variances égales		7.648	.007	1.697	119	.092
	Hypothèse de variances inégales				1.872	114.782	.064

Statistiques sur échantillon uniques

قائمة الملاحق

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الادمان الالكتروني	121	50.6281	11.90597	1.08236

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 54						
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
الادمان الالكتروني	-3.115-	120	.002	-3.37190-	-5.5149-	-1.2289-

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
قابلية الاستهواء	121	44.9174	11.37877	1.03443

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 58						
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
قابلية الاستهواء	-12.647-	120	.000	-13.08264-	-15.1308-	-11.0345-